

# الوحدة التعليمية 1 المنظور الإنساني

---



# الوحدة التعليمية 1 المنظور الإنساني



من "المشاهد"؟  
ما العضلات التي يواجهها المشاهدون؟  
ماذا يمكن أن يكون للمشاهدين من تأثير؟  
ما التصرف الإنساني؟



ICRC

استكشاف القانون الإنساني  
وحدات تعليمية للشباب

اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
International Committee of the Red Cross  
19 Avenue de la Paix  
1202 Geneva, Switzerland  
الهاتف: +41 22 734 6001 الفاكس: +41 22 733 2057  
الموقع على الإنترنت: [www.icrc.org/ara](http://www.icrc.org/ara)  
النسخة العربية، يناير / كانون الثاني 2010  
المكتب الإقليمي الإعلامي بالقاهرة  
طبع في مصر بواسطة برنت رايت للدعاية والإعلان



ICRC

# الوحدة التعليمية 1 المنظور الإنساني

	استكشافات (أربع جلسات)
4	1. (أ) ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟ (جلستان)
24	1. (ب) تأمل الأعمال الإنسانية (جلسة واحدة)
29	1. (ج) معضلة مشاهد (جلسة واحدة)

## مفاهيم

المشاهد

التصرف الإنساني

الضغط الاجتماعي

## في جميع الوحدات التعليمية:

الكرامة الإنسانية

العقبات التي تواجه السلوك الإنساني

المعضلات

العواقب

منظور متعدد الجوانب

## المهارات التي تتم ممارستها

تبني منظور

تمثيل أدوار

تحليل قصص

رواية قصص

تحليل المعضلات

تحديد العواقب

إذا كان وقتك محدوداً ولست قادراً على العمل على جميع الاستكشافات، فنوصي بأن تنبثق على الأقل السبيل القصير للاستكشافات، المشار إليه بهذا الرمز.



# الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

وتصحب القصص ملاحظات تلفت الانتباه إلى النقاط الخاصة بها. كما يرد في المرحلة 3 "استكشف عدة قصص" أسئلة مفيدة، وثيقة الصلة بجميع القصص. اختر عدة قصص لمجموعتك، وضع خطة تخصص فيها جليستين على الأقل لاستكشاف القصص. ما يمنحك الوقت لتستخدم عدداً من المقاربات التعليمية (تمثيل أدوار، ومناقشات في مجموعات صغيرة، وتحليل، وعرض) لتوضح تطور الشجاعة على التصرف. وهذا، بدوره، سيمكّن طلابك من تلقي الأثر الكامل لتجارب وأفعال مجموعة متنوعة من المشاهدين.

يركّز الاستكشاف 1 (أ) على قصص أناس عاديين تصرفوا من تلقاء أنفسهم في أوقات حرب أو في أوضاع عنف أخرى لحماية حياة أشخاص أو حماية الكرامة الإنسانية لهؤلاء الأشخاص الذين ربما لا يعرفونهم، أو حتى ما كانوا سيهتّبون لمساعدتهم أو حمايتهم في الأحوال العادية. ولكنهم قاموا بذلك على الرغم من المخاطرة أو الخسارة الشخصية.

وهذه القصص مستمدة من الحياة الواقعية وليس بينها أي نمط مشترك. فلكل قصة خصائص خاصة: الزمان والمكان، ونوع العنف (نزاع مسلح، عنف عنصري، عصابات شبان)، وجنسية من قَدّم الحماية... إلخ.

الأهداف: في نهاية هذا الاستكشاف ينبغي للطلاب أن يكون قادراً على:

- فهم ما يمكن أن يكون للمشاهد من تأثير على أفعال الآخرين
- تعرف أمثلة لمشاهدين يتصرفون في أوضاع عنف لحماية الحياة أو الكرامة الإنسانية

مرجع الطالب 01

القصص

- 1.(أ)7 في أعقاب معركة
- 1.(أ)8 شاهد يتقدم للإدلاء بشهادته
- 1.(أ)9 وحيدة على المقعد
- 1.(أ)10 خطوة فخطوة
- 1.(أ)11 صاحب متجر شجاع
- 1.(أ)12 قرويون يخففون الألم في المعسكرات

مرجع المعلم 01

خلفية القصص

- 1.(أ)1 في أعقاب معركة
- 1.(أ)2 شاهد يتقدم للإدلاء بشهادته
- 1.(أ)3 وحيدة على المقعد
- 1.(أ)4 خطوة فخطوة
- 1.(أ)5 صاحب متجر شجاع
- 1.(أ)6 قرويون يخففون الألم في المعسكرات

## تحضير

اختر القصص والسياق الذي ستستخدم فيه.

راجع في دليل المنهج أساليب التعليم 1 (مناقشة)، 2 (عصف ذهني)، 5 (تمثيل أدوار)، 6 (استخدام قصص، وصور، وشرائط فيديو)، 7 (كتابة وتفكير)، 9 (مجموعات صغيرة)، 10 (جمع قصص وأخبار)، وورشة العمل 2 ("تمثيل أدوار: ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟").

وإذا أمكن، شاهد الفصل المتعلق بذلك في شريط فيديو المعلم (تنظيم إجابات الطلاب: تأمل التصرف الإنساني) والفصل المتعلق بذلك في الفيلم التدريبي للمعلمين (الوحدة التعليمية 1).

## الوقت

جلستان، كل واحدة 45 دقيقة

## الاستكشاف

### 1. عصف ذهني (5 دقائق)

كنتمهيد للدخول إلى الموضوع. اطرح على الطلاب مناقشة السؤال التالي:

< ما الذي يتطلبه القيام بشيء محفوف بالمخاطر. أو لا يروق لعامة الناس. لمساعدة شخص تكون حياته أو كرامته الإنسانية في خطر؟

### 2. عرّف ”المشاهد“ (10 دقائق)

عرّف مصطلح ”المشاهد“. استكشاف القانون الإنساني يُعرّف ”المشاهد“ كما يلي: ”شخص مدرك لحادث، دون أن تكون له صلة به، وتكون حياة أناس آخرين أو كرامتهم الإنسانية في خطر“. ويمكن للمشاهد أن يقرر التدخل.

### 3. استكشاف عدة قصص (60 دقيقة). يمكن أن تظهر حاجة لوقت إضافي بناء على القصص المختارة والأساليب التعليمية المستخدمة)

مرجع  
المعلم 6-1(0)1  
مرجع  
الطالب 12-7(0)1

#### أساليب محتملة

- يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة. تقرأ كل مجموعة وتناقش قصة مختلفة. ومن ثمّ تخبر الآخرين عنها.
  - يقوم الطلاب بمسرحة قصة؛ ويخصص لكل شخص في القصة مجموعة متنوعة من الطلاب تحاول تفحص حوافز هذا الشخص.
  - اقرأ قصة بصوت عالٍ للمجموعة. وتوقف عند ”النقاط الحاسمة“. الموسومة بهذه العلامة (↔)، في أثناء سرد القصة حتى تستطيع المجموعة مناقشة الخطوة التالية التي ينبغي على الأشخاص المعنيين القيام بها.
- [اقتراحات بشأن تسلسل الأنشطة المتعلقة بالقصص تبدأ في الصفحة (8)]

هناك دائماً لحظة يتخذ فيها الخيار الأخلاقي. وغالباً ما نكون قادرين على اتخاذ خيار مختلف. خيار للإنسانية. خيار للحياة. بسبب قصة واحدة. أو كتاب واحد. أو شخص واحد.  
– Elie Wiesel, from Carol Rittner, Sondra Myers (eds), *The Courage to Care: Rescuers of Jews During the Holocaust*

#### أسئلة لرواية القصص ومناقشتها:

- < متى وأين جرت أحداث القصة؟
- < كيف كانت حياة شخص ما أو كرامته الإنسانية معرضة للخطر في هذا الوضع؟
- < ما العقبات التي واجهها المنقذون؟ وبماذا كانوا يخاطرون؟
- < من المشاهدون؟ وما الخيارات التي اتخذوها؟ ولماذا؟
- < ما الضغوط والمخاطر التي واجهتهم؟
- < ماذا كانت النتائج الفورية لما قام به المشاهدون؟ وماذا كانت النتائج اللاحقة؟

### 4. خاتمة – بعد الجلسة الختامية بشأن القصص (15 دقيقة)

ذكر الطلاب أنّ مثل هذه الأفعال حدثت في أنحاء العالم. مع أنها لا تذكر دائماً.

كلّف الطلاب بأن:

- يلخصوا الأوضاع في قصص الحياة الواقعية التي استكشفتوها؛
- يستعرضوا العقبات التي كان على المشاهدين أن يتخطوها. والمخاطر التي عرّضوا أنفسهم لها. والأثر الذي تركوه في محاولتهم حماية الآخرين.

لامبالأتنا إزاء الشرّ جعل منا شركاء في الجريمة  
- Egil Aarvik  
رئيس لجنة نوبل النرويجية.  
بينما كان يسلم جائزة نوبل للسلام للعام 1986

## استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

### سؤال محتمل:

< هل لديكم أي أمثلة قام فيها مشاهد بشيء ما لحماية حياة أحد الأشخاص أو كرامته الإنسانية. سواء أكانت هذه الأمثلة من المدرسة، أم من منطقتكم، أم من أسرکم؟

اقرأ العبارات التالية للعلامة إرفين ستوب عن تأثير المشاهدين على سلوك الآخرين. اطلب من الطلاب إعطاء أمثلة من القصص توضح معنى كل عبارة من هذه العبارات:

"يستطيع المشاهدون أن يمارسوا تأثيراً قوياً. فهم يستطيعون أن يحددوا معنى الأحداث. وأن يدفعوا الآخرين نحو الشعور الوجداني أو اللامبالاة".

"تظهر البحوث النفسية أن انحرافاً وحيداً عن سلوك الجماعة يمكن أن يُضعف الانسجام كثيراً".

"يزداد احتمال تقديم المساعدة كثيراً في حالات الطوارئ عندما يقول أحد المشاهدين إن الوضع خطير. أو عندما يدعو الآخري للتصرف".

"حتى سلوك الحكومات يمكن أن يتأثر كثيراً بالمشاهدين. أو الأفراد. أو المجموعات. أو الحكومات الأخرى".

إرفين ستوب. جذور الشر (Ervin Staub, *The Roots of Evil*)

### أفكار أساسية

- يستطيع الناس العاديون في أوقات العنف العمل لحماية الحياة أو الكرامة الإنسانية لأشخاص قد لا يعرفونهم. أو لأشخاص قد لا يرغبون في مساعدتهم أو حمايتهم في الأحوال العادية.
- غالباً ما يتصرف المشاهدون بالرغم من المخاطر أو الخسارة الشخصية المحتملة.
- جابه أناس عاديون في كل مكان السلوك اللإنساني لحماية الآخرين المعرضين للخطر.

يبدو أن كل مسألة تؤثر بي بشكل مباشر. فإذا أخبرني أن بعض الأشخاص تم احتجازهم دون محاكمة في إحدى القرى. أشعر بأنني شخصياً مسؤول على نحو ما. إذ لا يستطيع المرء أن يكتفي بالجلوس دون حراك. وكان الأمر لا يعنيه.

(مقابلة منظمة العفو مع يونيتي دو. قاضي المحكمة العليا في بوتسوانا)

## حول القصص

### القصص

تشمل القصص مجموعة مختارة من قصص الحياة الواقعية من أجزاء مختلفة من العالم (انظر الصفحات 33، 35، 41، 44، 46). وفي جميع هذه القصص، تكون حياة شخص ما أو كرامته الإنسانية مهددة نتيجة لنزاع مسلح أو أوضاع عنف أخرى.

### المشاهد في كل قصة

- هو شخص عادي:
- يمكن أن يكون قد عرّض حياته أو ممتلكاته للخطر:
- من أجل حماية حياة أحد الأشخاص أو كرامته الإنسانية، والذي يمكن ألا يعرف ذلك الشخص أو لن يرغب في مساعدته أو حمايته في الأحوال العادية.

استخدم بعض هذه القصص، ولا مانع من أن تستبدلها بقصص مشابهة من عندك.

تسهم كل قصة بشيء مختلف في استكشاف المنظور الإنساني. ويُظهر الجدول الوارد أدناه بعض السمات الخاصة بالقصص واستخدامها. ويلى ذلك اقتراحات للتسلسل الذي يمكن أن تستكشف فيه القصص بالشكل الأفضل، وأنشطة تساعد الطلاب على اختبار القصص وتحليلها.

سمات القصة:	عنوان القصة:	الاستخدام المقترح:
شابة في خطر ناجم عن تهديد متظاهرين لها	”وحيدة على المقعد“	نقطة بداية جيدة لبعض الطلاب لأنهم قد يجدون أنّ من السهل أن يتصوروا أنفسهم في وضع مماثل للضحية، أي ضحية في بيئة ترتبط بالمدرسة
عنف شبان	”صاحب متجر شجاع“	استجابة إنسانية تغلب المصلحة الشخصية
أثر رائع لمشاهد وحيد	”في أعقاب معركة“ ”شاهد يتقدم للإدلاء بشهادته“	جيدة لتتبع سلسلة العواقب الناجمة عن أثر فوري وطويل الأمد لمجرد مشاهد واحد
نمو السلوك الإنساني	”خطوة فخطوة“	فرصة لتحليل مثال على التغيير التدريجي في السلوك الإنساني للمنقذين قصة جيدة لتمثيل أدوار مع أربعة مشاركين محددتين بشكل واضح
انقسام عرقي	”فرويون يخففون الألم في المعسكرات“	تظهر القصة أشخاصاً يتجاوزون الجواجز العرقية التي تميز هذا النزاع المسلح لمساعدة من هم في خطر

#### ملاحظة

المواد الخاصة بالخلفية متوفرة لإطار (زمان ومكان) كل قصة. وفي بعض القصص، يشار إلى ”النقاط الحاسمة“ المقترحة

بالرمز التالي: 

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟



### التسلسل و الأنشطة المقترحة اختبار تهديد للكرامة الإنسانية

مرجع  
المعلم 5-3(01)

مرجع  
الطالب 11-9(01)

"وحيدة على المفعد" (35 دقيقة) أو "صاحب متجر شجاع" (25 دقيقة)

عدم الاحتجاج يمكن أن يثبت  
إيمان المعتدين بما يفعلون.  
- Ervin Staub, *The Roots of Evil*

ابدأ بأن تسأل الطلاب أن يفكروا في تجارب تشابه إطار القصة مرت في حياتهم (أول يوم لهم في المدرسة، أو الذهاب إلى مدرسة جديدة لأول مرة، حيث يجد الطالب نفسه في محيط غير مألوف أو غير مرحب به). واستخلص منهم قائمة بالأفكار والمشاعر التي ربما راودتهم في تلك الحالات. وأسباب هذه الأفكار والمشاعر.

ثم اعرض القصة التي اخترت. وقبل مناقشتها، أخص للطلاب الفرصة كي يتصوروا ما كان يفكر فيه الشخص الذي كان يواجه الخطر في القصة مع تطور الوضع. وأن يكتبوا ذلك.

تول إدارة مناقشة استجابات الطلاب للقصة. وساعدهم على التركيز على خطورة الوضع وتهديد الكرامة الإنسانية.

وبعد ذلك، اطلب منهم أن يكتبوا حول الأمر الذي من الممكن أن المنفذ كان يفكر فيه. وحول الوضع الذي كان فيه صاحب المتجر أو جريس لورش؟ وما هي المخاطر أو الضغوط التي واجهها كل من صاحب المتجر أو جريس لورش؟ وفي الحالتين، ما الذي دفع كل شخص للتصرف؟

#### أسئلة محتملة:

- < ما العقوبات التي واجهها المنفذ؟
  - < ما القرارات التي تظن أن كل شخص اتخذها؟
  - < ماذا تظنه كان يدور في رؤوس مسببي الخطر؟
  - < ما الأثر الذي أحدثه العمل الإنساني؟ (ما الذي قد يفعله أولاد مدرسة الصنائع في المستقبل؟ لماذا لم يمنع الجمهور جريس لورش من حماية إليزابيث إكفورد؟)
- قم بدعوة الطلاب لمناقشة ما دفع صاحب المتجر أو جريس لورش للتدخل وحماية الشخص المعرض للخطر.

حتى في أشد الأوقات قساوة  
في السجن، عندما كان  
يُضغَط علي وعلى رفاقي  
إلى أقصى حد يمكن أن  
نتحملة، كنت أرى بصيصاً من  
الإنسانية في أحد الحراس. ربما  
لمجرد ثنائية، لكنها كانت كافية  
لطمأنتي وتأكيد قدرتي على  
الصمود.

- نيلسون منديلا، المشوار  
الطويل إلى الحرية  
- Nelson Mandela, *Long Walk  
to Freedom*

شجّع الطلاب على إيجاد ما يشابه هذه القصة في حياتهم الخاصة. هل مرّ أيّ منهم بتجربة ماثلة؟ ما الذي يتذكرونه، التفكير أم الشعور؟ هل مرّ أيّ منهم في يوم من الأيام بوضع قدم فيه المساعدة لشخص تعرض للخطر؟ وماذا فُكّر في أن يفعل؟ وما الذي فعله في الواقع؟

## حول القصص

تتبع سلسلة من العواقب

”في أعقاب معركة“ (35 دقيقة)

مرجع  
المعلم 1.(0)1

مرجع  
الطالب 7.(0)1

قدم القصة على أنها قصة تصف استجابة شخص شهد للتو معاناة شديدة بعد معركة سولفرينو في العام 1859. وساعد الطلاب على رسم صورة ساحة المعركة كما يجب أن تكون قد ظهرت للمشاهدين في ذلك الوقت.

اسأل الطلاب عما يبدو غريباً بالنسبة إليهم في هذا الوصف، ولماذا.

[على سبيل المثال، لم يكن هناك أحد لمساعدة الجنود الجرحى والمحتضرين. أو لم يتقدم أحد من السكان المحليين للمساعدة]

اطلب من الطلاب أن يقيموا الأثر الذي تركه شخص وحيد على الآخرين.

### أسئلة محتملة:

< كيف أثر سلوك مشاهد واحد على سلوك الآخرين؟

< ما سلسلة العواقب التي قد تنشأ عندما يتصرف مشاهدون بطريقة غير إنسانية. على سبيل المثال، عندما يسرقون أشياء من الجنود المحتضرين. أو عندما يتجاهلون نداءات الاستغاثة؟

يستطيع الطلاب أن يرسموا مخططاً يظهر عدة سلاسل لعواقب ترتبط بعمل إنساني. ولذا ينبغي أولاً أن يكتبوا العمل في وسط الصفحة، وبعدئذ يرسمون خطأً يصل إلى كل فعل يترتب على هذا العمل. بحيث يشكل كل فعل حلقة تؤدي إلى أفعال أخرى. ثم اطلب منهم أن يشرحوا ”السلاسل“ التي وجدوها في القصة.

اطلب من الطلاب أن يتخيلوا حلقات ”السلاسل“ التي أدت في نهاية الأمر إلى أنشطة الصليب الأحمر/الهلل الأحمر في أنحاء العالم.

### ملاحظة

يوجد مثال على هذا المخطط في الاستكشاف 3(أ). (أنشطة إضافية).

كيف تعزز الأفعال المتزايدة تدريجياً قوة الاستجابة الإنسانية

”خطوة فخطوة“ (35 – 45 دقيقة) – مجموعات صغيرة وتمثيل أدوار

مرجع  
المعلم 4.(0)1

مرجع  
الطالب 10.(0)1

ابدأ بمناقشة ما يجعل الناس قادرين على الاستجابة بطريقة إنسانية.

< ماذا يتطلب القيام بشيء صعب، أو خطر، أو غير شعبي من أجل حماية شخص تتعرض حياته أو كرامته الإنسانية للخطر؟

[مثلاً: شجاعة شخصية، معتقدات أخلاقية أو دينية قوية، جاهل الخطر المحتمل. تجربة شخصية لمعاناة بطريقة ماثلة]

شجع الطلاب على الاستعانة بالقصص التي درسوها وبتجاربهم الخاصة أيضاً.

قم بعرض ”خطوة فخطوة“. ثم قسّم الأدوار الأربعة بين جميع الطلاب (خصص لكل طالب شخصاً واحداً من القصة). اطلب من كل منهم أن يتخيل أنه الشخص المخصص له، وأن يكتب ما يتصور أنه كان تفكير هذا الشخص وشعوره في ذلك الوقت.

الخير كالشر غالباً ما يبدأ بخطوات صغيرة. والأبطال ينشأون مع الوقت، ولكنهم لا يولدون أبطالاً. وغالباً ما يقوم المنقذون بمجرد التزام صغير في البداية. كأن يخبئوا شخصاً ما ليوم أو يومين. ولكن بعد القيام بالخطوة الأولى. يبدأون بالنظر إلى أنفسهم نظرة مختلفة، كأشخاص يقومون بالمساعدة.

إرفين ستوب. جذور الشر  
– Ervin Staub, *The Roots of Evil*

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

## حول القصص

بعد 5 دقائق على الأقل، قم بتجميع الطلاب بحسب الأدوار المخصصة لهم: ينضم جميع الطلاب الذين فكروا بنفس الشخص إلى مجموعة واحدة. اطلب منهم مناقشة السؤالين التاليين في مجموعاتهم الصغيرة:

< باعتبارك هذا الشخص، ما الذي حاول فعله؟ ولماذا؟

< باعتبارك هذا الشخص، ما آمالك ومخاوفك عند كل نقطة في القصة؟

اطلب من الطلاب القيام بتمثيل الموقف.

### يمكن أن تنظم تمرين تمثيل الأدوار بهذه الطريقة:

المشهد هو بولندا المحتلة في العام 1942. جيريزي وستيفا يخبئان إرينا في شقتهم المألفة من غرفة واحدة منذ عدة أشهر. هذا المساء، يعود جيريزي من العمل. ويرى أن الخطر أصبح كبيراً جداً.

بعد تمرين تمثيل الأدوار، قم بإدارة مناقشة تشجع الطلاب على التفكير ملياً في التجربة والخيارات التي اتخذوها.

### أسئلة محتملة:

< ما رأيك بالخيارات التي اتخذتها؟ ولماذا؟

< ما رأيك بالخيارات التي اتخذها الثلاثة الآخرون؟

تتبع خطوات تدخل المنقذين. وناقش النقاط التالية لمساعدة الطلاب على إدراك أن الفروق الفردية (في الطباع، على سبيل المثال) تقود الأشخاص للاستجابة بشكل مختلف في المواقف الخطرة:

< كيف أسهم كل من هؤلاء الأشخاص ببقاء إرينا على قيد الحياة؟

< كيف أثرت أفعال شخص واحد غير أناني على أفعال الآخرين؟

< لماذا لا يقدر كل شخص على القيام بما هو مطلوب بالقدر نفسه؟

< برأيك ما معنى عنوان القصة؟

علمتنا التجارب السابقة أن  
لاحتجاج الناس أثراً عندما  
يتكلمون جهاراً لمصلحة  
إخوانهم التعساء من بني  
البشر (...). ولكن حتى  
ولو بقي المعذبون لا يزالون  
بجهودنا، فستثمر الجهود رغم  
ذلك، لأنها تجلب الراحة والعزاء  
للضحايا.

(من مقال بقلم Elie Weisel في  
Newsday)

### استكشاف أعمال إنسانية حول العالم

اطلب من الطلاب أن يطبقوا ما تعلموه على قصص أخرى عن أشخاص عاديين من أنحاء العالم، ممن عملوا على حماية الحياة أو الكرامة الإنسانية في أوضاع عنف. ولهذه القصص مجموعة من المؤلفين يختلفون تماماً عن بعضهم البعض، مع اختلاف الأزمنة والأمكنة، والسياقات.

القصة	السياق	المكان	المؤلف
قرويون يخفون الألم في المعسكرات	نزاع مسلح	البوسنة والهرسك	صحفي
شاهد يتقدم للإدلاء بشهادته	اضطرابات داخلية	جنوب أفريقيا	مقتبسة من سيرة ذاتية
صاحب متجر شجاع (إذا لم تستخدم من قبل)	عنف في الشارع	تايلاند	معلم

#### ملاحظة

يمكنك جمع قصص أخرى من تاريخكم الخاص - قصص وطنية، أو إقليمية، أو محلية، أو شخصية - ومن مصادر الأنباء المحلية.

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

## أنشطة إضافية

### البحث عن قصص وجمعها

ابحث عن قصص من تاريخكم، وأساطيركم، ودينكم لتجد فيها روايات عن مشاهدين عملوا على حماية حياة شخص ما أو كرامته الإنسانية. مع أنهم ربما لا يعرفونه، أو لا يرغبون بمساعدته أو حمايته في الظروف العادية.

< ما الذي جعلهم يقومون بالعمل؟ وماذا كانت النتيجة؟

استخدم رسوماً توضيحية إلى جانب القصص التي جمعتها على شكل كتاب، أو قم بعرضها.

### أقوال مأثورة

قدم شرحاً الخاص للسطر التالي ما كتبه الشاعر الصوفي جلال الدين الرومي في القرن الرابع عشر الميلادي:

كن مصباحاً أو قارب نجاة أو سلماً.

يمكنك شرح هذه العبارة إما بالرسم، وإما بالكتابة عنها، أو بتأليف أغنية تستند إليها.

استخدم تمرين عصف ذهني لعبارة أو أقوال مأثورة ما تكون قد سمعت، تعكس وجهة النظر الإنسانية. اشرح كيف أن كل قول مأثور يرتبط بوجهة النظر الإنسانية.

[مثلاً عندما اقترح أحد طلاب استكشاف القانون الإنساني "تقليد القرد لما يراه"، برّر رفاق الصف استنتاجه على أساس أن الناس يتبعون المثال الذي يجسده الآخرون، وهذا ينطبق على السلوك الإنساني. كما ينطبق أيضاً على أي نمط آخر من أنماط السلوك.]

اجمع (من أسرتك، ومن مصادر أخرى) أقوالاً مأثورة تقليدية تعكس وجهة النظر الإنسانية. شارك في جميع أقوال مأثورة في كتيب أو ملصق.

كن فدوة حسنة بدلاً من السعي إلى الانتقام.  
(طالب من جيبوتي)

الرحمة تؤلف بين قلوب البشر  
(طالب من تايلاند)

يقول الحديث النبوي الشريف: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وهذا أضعف الإيمان.  
(طالب من مصر)

حتى الصياد لا يستطيع أن يقتل طائراً لجأ إليه  
(مثل ياباني)

### تتبع العواقب

حلل أثر المشاهدين على حماية الحياة أو الكرامة الإنسانية.

اختر أحد الأعمال التالية وارسم سلسلة العواقب:

- عمل قمت به كمشاهد لمصلحة شخص آخر.
- عمل قام به شخص آخر كمشاهد.

اكتب العمل الذي قام به المشاهد وضعه في دائرة في وسط الصفحة. ثم بين أثر ذلك العمل بربط الدائرة بعدد الأشخاص الآخرين والأحداث الأخرى التي تستطيع أن تتذكرها، ومهما كان ذلك العدد.

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

# في أعقاب معركة خلفية القصة

## معلم

### الأحداث التي أدت إلى القصة

شكلت بيدمونت وفرنسا حلفاً عسكرياً في خمسينيات القرن التاسع عشر. وكانت تهدف خطتهما إلى جر النمسا إلى إعلان الحرب على بيدمونت. كي تهب فرنسا لمساعدة بيدمونت. ونجحت الخطة، إذ أعلنت النمسا الحرب في العام 1859. وفي معركة سولفرينو. واجهت الجيوش الفرنسية والسردينية. بقيادة نابليون الثالث. قوات إمبراطور النمسا فرنسيس جوزيف الأول. وفي 24 حزيران/يونيه 1859. قام حوالي 300.000 من الجنود الجائعين الذين خارت قواهم من جراء السير الإجباري لأيام عديدة بالقتال طوال اليوم في بلدة سولفرينو ومحيطها. إلى أن اضطر النمساويون إلى التقهقر على نحو يائس. وتحوّل السهل الذي دارت فيه المعركة إلى مستنقع موحل بسبب الأمطار الغزيرة. والأقدام الثقيلة الخنثى للجنود المرهقين. وحوافر الجياد. وفي الصباح التالي. عندما أتى الفضوليون لمشاهدة المذبحة. كانت الأرض مغطاة بالآلاف الجنود الموتى والمجتضرين.

سولفرينو بلدة صغيرة في ما هو الآن شمالي إيطاليا. ومع أنّ لسكان شبه الجزيرة الإيطالية لغة وثقافة مشتركة. لم تكن إيطاليا خلال كل السنوات التي تلت سقوط الإمبراطورية الرومانية دولة موحدة. وفي الفترة التي سبقت توحيد إيطاليا في العام 1861. كانت شبه الجزيرة موطناً لعدد من الإمارات التي غالباً ما كانت تخضع لهيمنة جاراتها الأقوى. وخاصة فرنسا والنمسا. وقد حاولت كل من هاتين الدولتين السيطرة على شمالي إيطاليا. ولم يكن معظم الناس الذين كانوا يعيشون في سولفرينو وما يحيط بها من قرى فرنسيين أو نمساويين. وقد شجع المثال الذي قدمته الثورة الفرنسية. وما يقارب عقدين من هيمنة فرنسا النابوليونية على شمالي إيطاليا. على نشوء حركة تهدف إلى قيام دولة إيطالية موحدة. متحررة من السيطرة الأجنبية. وبلغت هذه الحركة أوجها بعدد من الثورات في العام 1848. ولكن جميع هذه الثورات فشلت. ودخلت القوات النمساوية لتحتل قسماً كبيراً من شمالي إيطاليا ووسطها. والمنطقة الوحيدة من شبه الجزيرة الإيطالية التي حافظت على قدر من الاستقلال كانت مملكة بيدمونت (سردينيا). التي كان يحكمها الملك فيكتور عمانويل الثاني.



(خريطة إيطاليا عام 1859)

المصادر: Infoplease (<http://www.infoplease.com>). Funk and Wagnalls (<http://www.funkandwagnalls.com>). Encyclopedia Britannica (<http://www.britannica.com>). Wikipedia (<http://www.wikipedia.org>). Caroline Moorehead, *Dunant's Dream: War, Switzerland and the History of the Red Cross*, Carrol & Graf Publishers, Inc., New York, 1998.

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

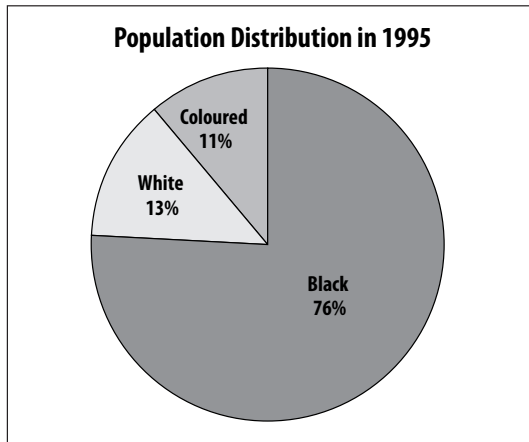
# شاهد يتقدم للإدلاء بشهادته خلفية القصة

## الأحداث المؤدية إلى القصة

تأسس المؤتمر الوطني الأفريقي في العام 1912. بغرض تحقيق المساواة لغير البيض من شعوب جنوب أفريقيا. وفي العام 1961. انسحبت الدولة – الآن جمهورية جنوب أفريقيا – من الكومنولث البريطاني. واتخذت الحكومة خطوات لتعزيز الفصل العنصري بشكل أكبر. وفي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين. فقدت حكومة جنوب أفريقيا قدرًا كبيرًا من الدعم الدولي. وحوّل الرأي العام العالمي ضد الفصل العنصري كردة فعل للتغطية الإعلامية لاستخدام العنف من جانب الحكومة.

وبحلول العام 1990. بات من الواضح أنّ الفصل العنصري قد أخفق. واكتسبت المنظمات الرئيسية المناهضة للفصل العنصري. كالمؤتمر الوطني الأفريقي الصفة الشرعية. وأطلق سراح قادة هذه المنظمات من السجن أو سُمح لهم بالعودة من المنفى. وتم إلغاء الكثير من التشريعات التي كرّست الفصل العنصري. وعملت الحكومة والأحزاب السياسية الرئيسية على وضع دستور جديد. وأجرت مفاوضات حول عملية إقامة حكم الأغلبية. ولكن المفاوضات انهارت في حزيران/يونيه 1992. عندما اتهم المؤتمر الوطني الأفريقي الحكومة بالمشاركة في هجمات على مؤيديه. واستؤنفت العملية في آذار/مارس 1993. بعدما أقرت الحكومة بمسؤولية الشرطة في حماية أعضاء المؤتمر الوطني الأفريقي. وتم إلغاء الفصل العنصري. وجرّت أول انتخابات حرة في العام 1994.

جنوب أفريقيا. الواقعة عند الطرف الجنوبي لأفريقيا. موطن 43,5 مليون نسمة. أنشأ الهولنديون مستعمرة هناك في العام 1652. وقبل هذا التاريخ. لم يكن يسكن المنطقة بكاملها سوى عدد من القبائل الأفريقية. وفي العام 1814. تخلى الهولنديون عن المنطقة لبريطانيا. وفي نهاية القرن التاسع عشر. تمددت السيطرة البريطانية شمالاً وشرقاً إلى الحدود الحالية لجنوب أفريقيا. وفي العام 1910. أنشئ اتحاد جنوب أفريقيا. ككيان يتمتع بحكم ذاتي ويتبع الإمبراطورية البريطانية. وأصبح فيما بعد عضواً في ما يُعرف بـ "الكومنولث البريطاني". ووضع مخطط جعل من الحكومة والاقتصاد تحت سيطرة الأقلية البيضاء. وأخذت الحكومة تصدر بصورة دورية قوانين تعزز "حكم البيض". وكان "الحزب الوطني" الذي حكم جنوب أفريقيا من العام 1948 وحتى العام 1994 مسؤولاً عن تمرير الكثير من هذه القوانين. وعُرف نظام التمييز العنصري هذا ضد غير البيض من الناس بنظام "الفصل العنصري" (الأبرتهاید). واستخدم هذا النظام التصنيف العنصري ليقيد حياة غير البيض من الناس: ليحدد أين يستطيعون العيش. والوظائف التي يستطيعون العمل فيها. ومستوى تعليمهم. ومدى مشاركتهم في السياسة.



(خريطة جنوب أفريقيا. عام 1990 وتوزيع السكان)

Rita M. Byrnes (ed.), *South Africa: A Country Study*, Federal Research Division, Library of Congress, Washington DC, May 1996 المصدر: (http://lcweb2.loc.gov/frd/cs/zatoc.html). Wikipedia (http://www.wikipedia.org).

## وحيدة على المقعد خلفية القصة

# معلم

الوحدة التعليمية 1: المنظر الإنساني

### الأحداث المؤدية إلى القصة

استجابة لقرار المحكمة العليا، أعلن مجلس إدارة مدارس مدينة ليتل روك أنّ المدرسة الثانوية في المدينة، المخصصة للبيض، تستطيع الآن قبول الطلاب من الأمريكيين الأفارقة. وفي اليوم الأول من السنة الدراسية، في أيلول/سبتمبر 1957، قرر تسعة طلاب من الأمريكيين الأفارقة أن يلتحقوا بالمدرسة الثانوية المركزية في ليتل روك. وفي اجتماع عقد في اليوم السابق، قام ناظر المدرسة بإبلاغ آباء الطلاب من الأمريكيين الأفارقة أنه لن يتمكن من حمايتهم إذا اصطحبوا أبناءهم إلى المدرسة. وأرسل حاكم أركنساس الحرس الوطني للولاية (قوة عسكرية بإمرة حكومة الولاية) إلى ليتل روك، مدعياً أنّ هناك خطر وقوع أعمال عنف. وقام رجال الحرس بمنع الطلاب من الأمريكيين الأفارقة من الدخول إلى المدرسة. وجمع أيضاً حشد كبير من الناس البيض حول المدرسة لمنع الطلاب من الدخول.

أركنساس ولاية في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة الأمريكية. وليتل روك هي أكبر مدنها، كما أنها عاصمة الولاية. وفي أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، كان سكان أركنساس 77% من البيض و22% من الأمريكيين الأفارقة.

وقبل العام 1954، كانت معظم المدارس في الجنوب الأمريكي تخضع للفصل العنصري. ولم يكن يُسمح للأطفال من الأمريكيين الأفارقة بالالتحاق بالمدارس نفسها التي يذهب إليها الأطفال البيض. وعموماً، كانت مدارس الأمريكيين الأفارقة تحصل على تمويل أقل من المدارس المخصصة للأطفال البيض. وغالباً ما كانت تحتاج إلى الترميم، وتفتقر إلى التجهيزات الأساسية. وفي العام 1954، قررت المحكمة العليا للولايات المتحدة أنّ المدارس المفصولة بحسب العرق ليست شرعية. وأمرت المحكمة بأن تفتح المدارس المخصصة "للبيض فقط" أمام الطلاب من الأمريكيين الأفارقة "بكل سرعة مُتروية".



(خريطة الولايات المتحدة عام 1950)

المصادر: Infoplease (<http://www.infoplease.com>). Funk and Wagnalls (<http://www.funkandwagnalls.com>). Wikipedia (<http://www.wikipedia.org>). Daniel Boorstin, Brooks Kelley, Ruth Boorstin, *A History of the United States*, Ginn and Company, Lexington MA, 1981. Daisy Bates, *The Long Shadow of Little Rock*, David McKay, New York, 1962.

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

## خطوة فخطوة خلفية القصة

## معلم

### الأحداث المؤدية إلى القصة

أقام النازيون معسكرات اعتقال كثيرة في بولندا. واستخدمت هذه المعسكرات لإبادة اليهود البولنديين. والبولنديين الذين كانوا يعارضون الاحتلال الألماني. واليهود الذين جاءوا بهم من بلاد أخرى. وتم في البداية جميع يهود وارسو البالغ عددهم 450.000 معاً في جزء منفصل من المدينة. يُعرف الآن في التاريخ باسم غيتو وارسو. ثم جرى ترحيلهم إلى معسكرات الاعتقال.

وفي 1 آب/أغسطس 1944، غيرت المقاومة السرية البولندية من نهجها التكتيكي. وبدأت كفاحاً مسلحاً علنياً ضد النازيين. وفي 2 تشرين الأول/أكتوبر، استسلم قائد المقاتلين البولنديين. وبعد الاستسلام، نقل النازيون معظم سكان وارسو إلى معسكرات في ألمانيا. أو أجبروهم على الانتقال إلى بلدات ومدن بولندية أخرى.

عند بداية الحرب العالمية الثانية، كانت بولندا تغطي أرضاً تبلغ مساحتها حوالي 375.000 كيلومتر مربعاً. وادعت كل من ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي ملكية أجزاء من بولندا.

وقبل الحرب العالمية الثانية، كان من بين سكان بولندا أقليات كبيرة من الألمان، والروس، والأوكرانيين. وتاريخياً، كان اليهود الذين تعرضوا للاضطهاد في كثير من دول أوروبا والطرده منها يلقون الترحيب في بولندا. وهناك، قاموا بممارسة شعائرتهم الدينية وبنوا مدارسهم الخاصة. واستمر اليهود في بولندا على علاقة خاصة بالحكام البولنديين. وكان هذا أحد أسباب ازدهار طائفة يهودية كبيرة في بولندا. وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية، كان يعيش في بولندا ما يقارب 3.350.000 يهودي. ولم يبق منهم بعد الحرب سوى 90.000 على قيد الحياة.

وكان الغزو الألماني لبولندا، في 1 أيلول/سبتمبر 1939، بداية الحرب العالمية الثانية. وبعد أقل من ثلاثة أسابيع، قام الاتحاد السوفيتي أيضاً بغزو بولندا. وهربت الحكومة البولندية إلى لندن. كما فرّ الكثير من قواتها المسلحة إلى بلدان أوروبية أخرى لمواصلة قتال الألمان. وكانت المقاومة السرية البولندية التي نذرت نفسها لمقاتلة الألمان ناشطة بوجه خاص في وارسو. وفي حزيران/يونيه 1941، قامت ألمانيا النازية بغزو الاتحاد السوفيتي. وكذلك القسم الذي يحتله الجيش السوفيتي في بولندا. وفي نهاية ذلك الشهر، سقطت بولندا بأكملها في أيدي الألمان.



(خريطة بولندا عام 1944)

المصادر: Infoplease (<http://www.infoplease.com>). Funk and Wagnalls (<http://www.funkandwagnalls.com>). Encyclopedia Britannica (<http://www.britannica.com>). Wikipedia (<http://www.wikipedia.org>).

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟



## صاحب متجر شجاع

### خلفية القصة

تايلاند بلد يقع في جنوب شرق آسيا. وبانكوك هي أكبر المدن وعاصمة البلد.

قبل الحرب العالمية الثانية، كان اقتصاد تايلاند يعتمد على الزراعة. وحديثاً، أصبح اقتصاد تايلاند يتسم بشكل أكبر بالطابع الصناعي والمديني. وفي حين أدى هذا التغير إلى زيادة في الثروة العامة للبلد، إلا أنه تسبب أيضاً بصعوبات. فالمشاكل البيئية وعدم القدرة على الوصول إلى الأراضي دفع الكثير من التايلانديين إلى الانتقال من الأرياف إلى المدن. ومع أن البعض وجد فرص عمل هناك، إلا أن الكثيرين لا يجدونها. وهذا ما تسبب في زيادة أعداد المشردين والجرائم في المدن. وتشهد تايلاند أيضاً مشكلة تنامي على صورة عصابات شبان في بانكوك ومناطق مدنية أخرى.



(خريطة تايلاند عام 1990)

المصادر: Barbara Leitch LePoer (ed.), *Thailand: A Country Study*, Federal Research Division, Library of Congress, Washington DC, September 1987 (<http://lcweb2.loc.gov/frd/cs/thtoc.html#th0046>). Infoplease (<http://www.infoplease.com>). Funk and Wagnalls (<http://www.funkandwagnalls.com>).

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (أ): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

# قرويون يخففون الألم في المعسكرات

## خلفية القصة

### الأحداث المؤدية إلى القصة

في استفتاء أُجري في ربيع العام 1992، اقترح المسلمون والكروات من سكان البوسنة والهرسك أيضاً لصالح الاستقلال عن يوغوسلافيا. وأقام الصرب البوسنيون، الذين قاطعوا الاستفتاء، حكومتهم الخاصة. ونشب نزاع مسلح بين المسلمين المدعومين من الكروات، والقوات الكرواتية من جهة، وقوات الصرب البوسنيين، المعارضين لاستقلال البوسنة والهرسك، المدعومين من وحدات عسكرية من صربيا، من جهة أخرى. ونتيجة لذلك، تعرض المدنيون للترويع، والقتل، والاحتجاز في معسكرات اعتقال، والطرد القسري من المناطق التي كانوا يعيشون فيها. واستمرت الحرب إلى أن أوقف اتفاق دايتون للسلام القتال في العام 1995.

خُد البوسنة والهرسك في يومنا هذا كرواتيا، وصربيا، والجبل الأسود. وتقع قرية باتكوفيتش في الشمال الشرقي من البلد، على مقربة من الحدود مع صربيا.

وفي إحصاء العام 1991، بلغ عدد السكان الذين كانوا يعيشون في البوسنة والهرسك 4.365.000 نسمة: 31% كانوا من الصرب المنتمنين للكنيسة الأرثوذكسية الصربية، و49% كانوا من المسلمين الذين اعتنق أسلافهم الإسلام عندما كانت المنطقة جزءاً من الدولة العثمانية، أما بقية السكان وكان معظمهم من الكروات المنتمنين للكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

وشكلت مقاطعتا البوسنة والهرسك جزءاً من الإمبراطورية النمساوية - المجرية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. عندما تفككت الإمبراطورية وانضمت المقاطعتان ككيان واحد إلى ملكة الصرب والكروات والسلوفينيين (التي سميت فيما بعد ملكة يوغوسلافيا). وفي العام 1945، أصبحت البوسنة والهرسك إحدى الجمهوريات المنظمة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية (يوغوسلافيا). وكان يرأس يوغوسلافيا جوزيف بروز تيتو، قائد "الأنصار"، أي حركة المقاومة المسلحة الرئيسية التي قاتلت الاحتلال الألماني ليوغوسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية. وقد مكن موت تيتو في العام 1980، إضافة إلى إضعاف الاتحاد السوفيتي، النزعة القومية من العودة للظهور بقوة والتسبب بالتوترات، وفي العام 1991، أعلنت جمهوريات سلوفينيا، ومكدونيا، وكرواتيا اليوغوسلافية استقلالها.



(خريطة البوسنة والهرسك عام 1993)

المصادر: Infoplease (<http://www.infoplease.com>). Funk and Wagnalls (<http://www.funkandwagnalls.com>). Wikipedia (<http://www.wikipedia.org>).

## القصة

ألا يمكن في وقت السلم والهدوء إنشاء جمعيات إغاثة بغرض تقديم الرعاية للجرحى في وقت الحرب من جانب متطوعين متفانين ومؤهلين بحفة لذلك؟

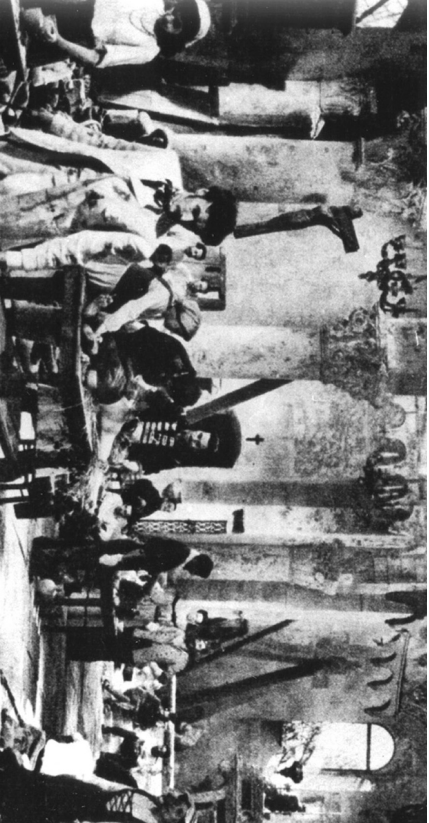
وأدى الكتاب إلى إنشاء "اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى العسكريين" التي تطورت لتصبح اللجنة الدولية للصليب الأحمر. كما أدت رؤيته أيضاً إلى نشوء جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أنحاء العالم. الصمد: هنري دوتان، تذكّر من سولفرينو، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف، 1986.

ويعرف أنه سيموت قريباً بسبب إصابته. فقدم دوتان جرعة ماء للشاب الذي شكره وقال له والدموع في عينيه "سجدي، أرجو أن يكون بإمكانك كتابة رسالة إلى والدي ليعزي والدي". وبالفعل، كان هذا الخبر الوحيد الذي تلقته العائلة من ولدها.

والواقع أن أعمال دوتان الخاصة أصبحت بالمثل. فقد انصرف عن رؤية الإمبراطور في ذلك اليوم إلى تقديم الرعاية للجرحى. ولكنه ألف كتاباً صغيراً بعنوان "تذكّر من سولفرينو" وصف فيه ما رآه هناك، وتقدم باقتراح بسيط:

أسئلة:  
< ماذا كان أثر استجابة دوتان في ذلك الوقت؟  
< وماذا كان الأثر على الأمد الطويل؟

Still from the film D'Homme à Homme



الوحدة التعليمية 1: المنظور الإنساني

العاناة، وكانوا يتوسلون وضع حد لبؤسهم. (...) وكان الشعور بالافتقار إلى الماء يزداد بشكل يتضاعف قسوة، وكانت أقبية اللبأه قد أخذت تجف، ولم يكن متاحاً للجند في معظمهم غير الماء اللوث والمخاض...>

وبينما كان دوتان يحترق بين الجنود الجرحى الذين لم يفتأوا يطلبون منه جرعة ماء، أدرك أنه ليس هناك من يعنى بأمرهم، فقام بحشد مجموعة من النساء الخليات، وقسمهن إلى فرق لعمل الطعام والماء للجرحى، وغسل الأجساد العازقة والمغطاة بالخرشات الطفيلية لعائلة الجرحى. وأقام مستشفى ميدانياً بدأتياً في إحدى الكنائس، وجمع قطعاً من القماش لاستخدامها كضمادات، وأحضر طعاماً ولباساً طبيياً من البلدات المجاورة، وطلب من الفتيان الصغار أن يحضروا الماء في دلاء، وقام بتطويق بعض السياج، وأحد الصحفيين، وأحد النبلاء (كونت)، وأحد صانعي الشوكولاتة. وسرعان ما بدأ هؤلاء الأشخاص بتضميد الجروح، وحمل الماء، وكتابة رسائل وداع لعائلات الجنود المحتضرين. ولاحظ دوتان أن جميع من ساعدوا نسوا جنسية الرجال الذين قدموا لهم الرعاية، فقد أصبحوا الآن كلهم إخوة.

ومر دوتان بعريف يبلغ من العمر 20 عاماً، محبباً بطلقة نارية في جانبه الأيسر.

## في أعقاب معركة

في 24 حزيران/يونيه 1859، التحم الجيشان النمساوي والفرنسي في سولفرينو، بلدة في شمالي إيطاليا. وبعد 16 ساعة، كان هناك 36.000 رجل ملقى على الأرض، إما قتيلاً وإما جريح. ففي العام 1859، ازدادت قوة الأسلحة على الإضرار بأجساد البشر ولكن لم تزد القدرة على رعاية الجنود الجرحى.

وفي المساء التالي للمعركة، وصل مواطن سويسري شاب يدعى هنري دوتان إلى سولفرينو في مهمة ليس لها علاقة بالمعركة. فقد كانت أعمال دوتان تتعثر، وكان يعتقد أن الإمبراطور الفرنسي يمكن أن يساعده، ولما كان يعرف أن الحرب ربما تنتفع الإمبراطور للحضور إلى المنطقة، فقد كان يأمل في أن تتاح له الفرصة لمقابلته. غير أن ما قبله كان عاقبة المعركة.

وفيما يلي بعض ما تذكره:

كان يحرق سكان الليل الأتني والنتهدات المنغوقة بالألم والمعاناة، وكانت الأصوات التي تحرق نياط القلب تشد المسامحة (...) وعندما أشرفت الشمس، كانت أجساد الرجال وجثث الجنود تغطي أرض المعركة، (...) وكان الجرحى المساكين (...) ذوي وجوه شاحبة ومرهقة إلى حد مفرح (...) وكان بعض الذين شرعت جروحهم المفتوحة في اللثوث يكادون أن يفقدوا عقولهم من

## استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (i): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

سؤال: ما المخاطرة التي قامت بها المرأة في تقديم شهادتها؟

المصدر: Nelson Mandela, *Long Walk to Freedom: The Autobiography of Nelson Mandela*, Back Bay Books, Little, Brown and Company, Boston, 1994.

ولم ينجح الاعتقال في إحداث الفوضى وانشغال الحرب العنصرية، واستمرت عملية السلم والتفاوض.

Adil Bradlow/AP



## شاهد يتقدم للأدلاء بشهادته

وكان البلد في حالة هشة. وكانت هناك مخاوف من أن يشعل موت هاني شرارة حرب عنصرية، وأن يفر الشباب أن بطلهم يجب أن يصبح شهيداً يدفعون حياتهم من أجله (...). وقد كان قتله عملاً يتسم بالأس والتهور، كمحاولة لإخراج عملية التفاوض عن مسارها.

غير أن امرأة اتصلت في ذلك اليوم هاتفياً بالشرطة وأبلغتها رقم لوحة سيارة القتال. وصاف أن كانت هذه المرأة بجفاء، وطلب إلى مانديلا أن يخاطب الأمة بواسطة الإذاعة في تلك الليلة. وقد أورد في سيرته الذاتية ما قاله:

قلت إن عملية السلام والتفاوض لا يمكن وقفها. وكامل صلاحيتي في القيادة، قلت "أني ألتشد شعبيًا بأكمله أن يبقى هادئًا، وأن يكتم ذكرى كريس هاني بالبقاء قوة منضبطة للسلام". واني أتوجه الليلة إلى كل فرد في جنوب أفريقيا. أسود كان أم أبيض، من أعماق كيباني. لقد جاء إلى بلدنا رجل أبيض علوه التحيز والكرامية، وارتكب عملاً شنيعاً جداً يجعل وطننا بأكمله يتأرجح الآن على شفير الكارثة. وفي الوقت عينه، خاطرت امرأة بيضاء بحياتها (...). حتى يمكننا التعرف على هذا السفاح وتقديره للعادلة.

في نيسان/أبريل 1993، كان الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا يقترب من نهايته المظلمة، دون سقمك الدماء الذي كان متوقعاً، والذي كان يخشى منه. وكان نيلسون مانديلا، رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي، ذو المكانة المرموقة بسبب قيادته الروحية للكفاح، قد أفرج عنه بعدما أمضى 27 سنة في السجن، وأخذ يتفاوض مع الرئيس ف. و. دي كليرك حول عملية الانتقال إلى حكم الأغلبية.

وفي 10 نيسان/أبريل، تم اعتقال كريس هاني، أحد القادة المرموقين في المؤتمر الوطني الأفريقي. فقد أطلقت عليه النار من مسافة قريبة أمام منزله في بوكسبورغ، في جوهانسبورغ. واعترف المعتدون بأنهم اختاروا هاني همفاً لهم لأن موته كان من المرجح أن يؤدي إلى سقوط البلد في حالة من الفوضى، بما يسمح للجناح اليميني بالاستيلاء على السلطة.

وفيما يلي مقتطع ما كتبه مانديلا عن هذا الحادث في سيرته الذاتية:

كان موت كريس كارثة لي شخصياً وللحركة. (...) فقد كان بطلاً عظيماً بالنسبة لشباب جنوب أفريقيا، وكان رجلاً يتحدث لغتهم ويصدقون إليه. وإذا كان في وسع أحد أن يحشد الشباب الجامح لسانة حل تم التفاوض عليه، فقد كان كريس. (...).

## القصص

الغريبة. ثم وقفت. وسارت المرأة إلى جانبها. وعلى مقربة منها. وقادتها إلى موقف قريب للحافلات. ومن هناك استقلت إليزابيث حافلة هربت من المشهود.

المصدر: 'Juan Williams, *Eyewitness to the Prize: America's Civil Rights Years 1954-1965*, Penguin Books, New York, 1987.

وبينما كانت إليزابيث تجلس على المقعد لبرهة بت لها كأنها دهن. شقت امرأة بيضاء تسمى جريس لوريش طريقها من بين الجمع وتكلمت مع إليزابيث. ورفعت إليزابيث رأسها ببطء ونظرت إلى المرأة

سؤال: لماذا لم ينجح الكهنذ جريس لوريش من مرافقة إليزابيث إلى بر الأمان؟

Bettmann/Corbis



وعندما نزلت إليزابيث من الحافلة قرب المدرسة الثانوية المركزية، رأت حشدًا من الناس البيض الغاضبين. ومعات من الأفراد المسلحين من الحرس الوطني لاكريستاس أرسلتهم الحاكم ليمنعوا الطلاب التسعة من دخول المدرسة. وظنت إليزابيث أنها قد تكون بأمان إذا سارت خلف رجال الحرس حتى مدخل المدرسة. غير أن رجال الحرس طردها. وتذكر إليزابيث المشهد كما يلي:

بدأ الكهنذ يتبعني، ويطلق علي أوصافًا بخيئة. وفجأة بدأت ركبتي تهتز، وتساءلت عما إذا كنت سأنجح في الوصول. وكانت تلك المسافة أطول مسافة مشيتها طوال حياتي. ومع ذلك، لم أكن مخنوعة جدًا لأنني ظننت أن الحرس سوف يحميني.

وعندما وصلت أمام المدرسة. توجهت مرة أخرى إلى حارس، ولكنه اكتفى بالنظر إلى الأمام مباشرة دون أن يتحرك للسماح لي بالمرور. ولم أعرف ماذا أفعل. وفي الوقت عينه، سمح حارس آخر لبعض الطلاب البيض بالمرور. وعندما حاولت أن أشق طريقني أمامه. رفع حبرته في دربي. وبدأ أحدهم بالصراخ، "أعدموها" وأعدموها". وحاولت أن أرى وجهها ودوداً. فتطلعت إلى امرأة عجوز ولكنها بصقت في وجهي. ونظرت إلى الرصيف. فريت مقعداً عند موقف للحافلات. فركضت إلى المقعد وجلست هناك.

## وحيدة على المقعد

حتى العام 1954. كانت قوانين الفصل العنصري في بعض الولايات من الولايات المتحدة الأمريكية تمنع الطلاب السود من الالتحاق بالمدارس نفسها التي يلتحق بها الطلاب البيض. وعندما حرمت الحكومة العليا للولايات المتحدة الفصل العنصري في كل أنحاء البلاد. أعلن حاكم ولاية أركنساس أنه سيتحدى أمر المحكمة. وقال: "إن الدم سيسيل في الشوارع إذا حاول التلاميذ الرنوج أن يدخلوا المدرسة الثانوية المركزية".

غير أن مجلس إدارة مدارس مدينة ليتل روك في أركنساس كان له قرار خلاف ذلك. ففي بداية السنة الدراسية من العام 1957. وافقت المدرسة الثانوية المركزية، التي كان كل طلابها من البيض، على قبول تسعة طلاب سود. وكانت إليزابيث إيكمور واحدة من هؤلاء التسعة.

وطلب مجلس إدارة مدرسة ليتل روك من أهالي الطلاب التسعة عدم اصطحاب أبنائهم إلى المدرسة لأن المجلس يخشى أن يؤدي حضور الأبناء الأميركيين الأفارقة إلى إثارة غضب المشهود المتوقعة. ووضعت ترتيبات لجميع الطلاب التسعة كي يلتقوا ويحضروا إلى المدرسة معاً. بصحبة أحد الحامين. غير أن إليزابيث لم تعلم بالترتيبات. ولذا انطلقت إلى المدرسة وحدها.

## استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (i): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

## القصة

**كيف أمكن لستيفيا أن تحاطر بفقدان طفلها؟**

كنت على ثقة أن إيرينا سترباه جيداً. فضلاً عن ذلك، لم يكن أحد يعلم ما كان يمكن أن يحدث لي. إذ كان من الممكن أن أموت أيضاً.

المصدر: Nechama Tec *When Light Pierced the Darkness*, Oxford University, New York, 1986.

عندما كنا على وشك إجلائنا، طلبت من إيرينا أن تحمل طفلي، وقلت لها: "سأحاول البقاء معك، ولكن في حال افترقنا، فاهتمي برعايته وكأنه طفلك الخاص".

وعندما رأها المسؤول الألماني تحمل الطفل، طلب منها أن تعود إلى الشقة، وبطريقة ما سمح لي بالذهاب معها.

**سؤال: كيف أسهم كل من هؤلاء الأشخاص في بقاء إيرينا على قيد الحياة؟**




AP

**ماذا فعلت ستيفيا؟**

استدعيت لنسكي، ومن ثم ذهب ليحدث إلى زوجي. وقال جيرزي "هذا مسدس، إذا أبلغت عن ستيفيا وإيرينا، فلن تعيش بعدئذ أكثر من خمس دقائق. وستكون الرصاصة الأولى موجهة إلى رأسك". وبعد ذلك، لم يعد زوجي إلى البيت، وكانت تلك نهاية زوجي. غير أن الشرطي لنسكي استمر في مساعدتنا.

**هل كانت ستيفيا مدركة للخطر الذي تعرض لنفسها له؟**

كنت أعرف دون ريب، فكل شخص كان يعرف ما يمكن أن يحدث لن يهفي يهودياً. وكانت إيرينا تقول، "إنني أشكل عيناً ثقيلاً عليك، لذا سأغادر". ولكنني كنت أحبب، "لقد كنت هنا حتى الآن ونحن، ولدا من الممكن أن يسير كل شيء على ما يرام. كيف يمكنك أن تستسلمي؟". وكنت أعرف أنني لا أستطيع أن أتركها تذهب.

وفي العام 1944، ثارت المقاومة البولندية في وارسو ضد الاحتلال النازي، ولكن تم القضاء على تمردها بوحشية. وبدأ النازيون بإجبار جميع المدنيين على المغادرة ما عدا الأمهات اللواتي لديهن أطفال صغار، وبالنسبة لإيرينا، كان هذا الأمر يعني احتمال الموت، وأدراكاً منها لهذا الأمر، اتخذت ستيفيا قرراً صعباً. وبكت وهي تروي بقية القصة. 

## خطوة فخطوة

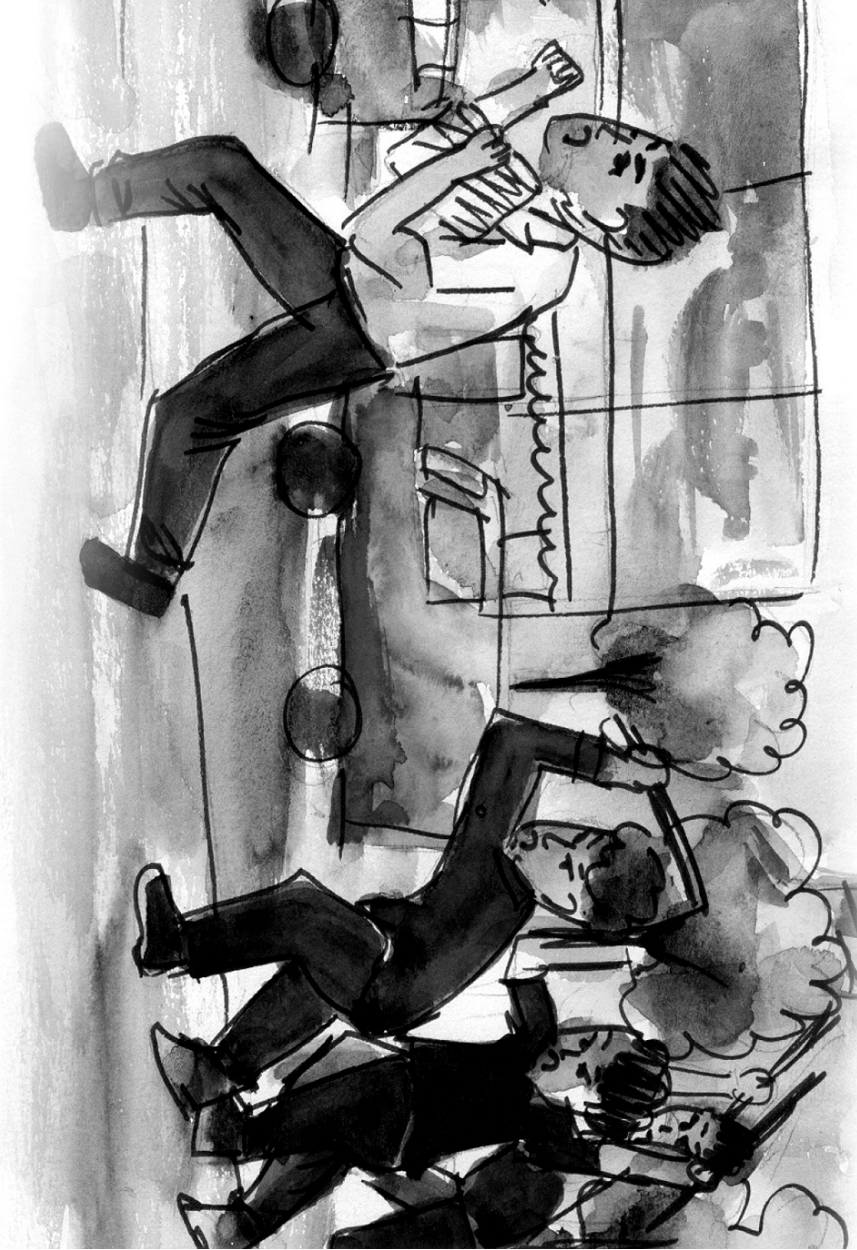
عندما انتصرت ألمانيا النازية على بولندا في الحرب العالمية الثانية، فرضت قوات الاحتلال سياستها في استعباد اليهود وقتلهم، وكان كل شخص يُقبض عليه متلبساً بإجفاء يهودي في بولندا يواجه الإعدام، حتى أن البعض تم شنقهم، وبقيت جثثهم معالقة على المشائق في الساحات العامة كتحذير للآخرين. ومع ذلك، فقد اخترع البعض المساعدة في انقاذ اليهود. ستيفيا، عاملة مصنع كاثوليكية، قامت بجهود لا تصدق لإنقاذ يهودي غريب عنها.

ففي العام 1942، طلب لنسكي، وهو رجل شرطة كان عضواً في المقاومة السرية البولندية، من جيرزي، زوج ستيفيا، أن يخفي إيرينا، وهي امرأة يهودية، "بضعة أيام". وقام الزوجان بتحديد مكان تخفيتهن فيه. إيرينا في شقتيها المؤلفة من غرفة واحدة، ولكن "بضعة الأيام" امتدت أسبوعاً، ثم أصبح الأسبوع شهراً، وبعد عدة أشهر طلب جيرزي أن تغادر إيرينا منزلها، ولكن ستيفيا أصرت على أن تبقى محتبئة عندهما. وخرج جيرزي من الشقة غاضباً، وأقسم لستيفيا بأنه سيخبر النازيين بأنها تخفي إيرينا.

## استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (i): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟

Tanchanok Taksiri, Thai student تانسانوك تاكسيري، تلميذ تايلاندي



أسئلة:  
> ما الخيارات التي كانت متوفرة لصاحب المتجر عندما رأى الفتى عند بابيه؟  
> ماذا كان يمكن أن تكون عواقب كل خيار؟

## صاحب متجر شجاع

توجد زاوية شارع في بانكوك يدور فيها أحياناً نزاع بين مجموعات من الفتيان. وفي أحد الأيام، خرجت مجموعة من الفتيان من مدرسة الصنائع يفتي من مدرسة أخرى وطارته في الشارع، وجرى الفتى المسكين لإبقاء حياته، ووصل إلى المتجر الصغير عند زاوية الشارع. وكان الفتيان الذين يطارونه من الزبائن الذين يترددون يومياً على ذلك المتجر.

ورأى صاحب المتجر ما كان يجري، وفتح الفتى بابيه. **➡**

وبسرعة، فتح البائع الباب الخلفي لمتجره ليتمكن الفتى من الفرار إلى الداخل، وسمح له بأن يختبئ في مخبره.

ولم خُل بين البائع الشجاع واختباء الفتى فكرة ما يمكن أن يحدث إذا دخلت مجموعة الفتيان المهاجمين متجره ووجدت "عموماً" هناك. كما لم تمنعه من ذلك فكرة ما قد يحدث لتجارته في المستقبل عندما يعلم هؤلاء الفتيان أنه أخذ ضحيتهم.

المصن: أفتار بيرمبول معلم تايلاندي  
Achara Permool, Thai teacher.

## القصص

سؤال: ما الخيارات والضعف الاجتماعي التي كانت متاحة للمشا هدين؟

ميشال كومت/اللجنة الدولية Michel Comte/ICRC



ووفقاً لما قاله المختجون، فقد مات على الأقل 20 شخصاً بسبب الصرب أو العاملة السيئة حتى أيلول/سبتمبر، ولكن الأحوال خست بشكل كبير بعد تدخل القرويين. وبقى الأحوال بسيطة، ولكن عدة مئات من المختجين يذهبون الآن بشكل يومي للعمل ستة أيام في الأسبوع في مصنع قريب. حيث تقدم لهم وجبات طعام أفضل، وإن كانوا لا يتقاضون أجراً. ويثني المختجون على الجراس، ويرحب الجراس بهذا الشتاء. ويقول دراجوليتش، وهو أحد الجراس الخليلين الجدد: "نحن لا نشعر بأن علينا ضرب الأسي، فحدث أنهم". ويوجد الآن جهاز تلفزة في كل سفينة، وفي رأس السنة الجديدة، أحضر الجراس للمحتجزين زجاجات سليفوفيتز، وهو نوع من الشراب المقطر من الخوخ. وقال جاجيتش، "أظن أن الصرب ليسوا من السوء بالقدر الذي يرد الجميع أن يصورهم به. وربما كانت هناك أمثلة أخرى على ذلك، وليس فقط في باتكوفيتش".

المصدر: Roy Gutman, A Witness to Genocide: The 1993 Pulitzer-Prize Winning Dispatches on the Ethnic Cleansing of Bosnia, Macmillan, New York, 1993.

## قرويون يخففون الألم في المعسكرات

الذين كانوا يقومون بضرب الأسي، وقال جاجيتش، "لم يكن أولئك الجراس من المناطق القريبة منا. وكانوا من الأشخاص الذين سقط لهم ضحايا من أفراد عائلاتهم وأرادوا الانتقام لهم، ولذا طلبنا إلى السلطات أن يحل محلهم أشخاص محليون".

ويتذكر جاجيتش قائلاً أن القيادة العسكرية رفضت في البداية حتى أن تخبرنا من كان المسؤول عن المعسكر. واحتجت لهجة المتأقفة، إذ قال أحد أعضاء الوفد للقادة العسكريين: "نحن لا نريد ياسينوفيتش أخرى". في إشارة إلى معسكر الاعتقال الذي أقامه الفاشيون الكروات أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث تم إعدام عشرات الألوف من الصرب، واليهود، والعج.

وقال جاجيتش، "إن أي رجل طيب الخلق كان سيقول ذلك، فنحن لم نرغب في أن يلقى اللوم على القرية في ما قد يحدث. لقد أردنا أن نتقن سمعة قريتنا".

وفي وجود الجراس، كان الأسي ما زالوا متردين في الكلام عما لاقوه من قسوة في الفترة السابقة. ولكنهم أكموا القصص التي رواها المختجون الذين أطلق سراحهم عن صرهم بقطع سميكة من الخشب، وتفشي الدوسنتاريا الناجمة عن الظروف الصحية الرديئة، واستخدام الخلع المتقنة لتحويل على الوفود الزائرة، حتى تظن تلك الوفود أنه لم يكن في المعسكر من هو دون سن 18 سنة أو فوق 60 عاماً.

باتكوفيتش، البوسنة والهرسك، 24 كانون الثاني/يناير 1993

طوال الصيف الماضي، كانت الحفلات والتخاضات الزرحمة بالأسي من المسلمين والكروات تتمايل على الطريق الزراعي الضيق أثناء مرورها أمام مزرعة إيليا جاجيتش للخضار، ولم يستشر الجيش القرويين عندما أقام المعسكر في سقائف الولاية لتخزين الحبوب. وكان جاجيتش يخشى أن يعيد التاريخ الأسوأ للبلقان نفسه.

وقال رجل صربي يبلغ من العمر 62 عاماً، ويرأس مجلس القرية التي يبلغ عدد سكانها 4000 نسمة، "إن معسكرات الاعتقال لا تفيد أحداً بأي شيء، لقد شعرت بالأسي وأنا أرى ما يحدث".

ومع ظهور تقارير عن الضرب والوفيات، قرر هو وغيره من زعماء القرية أن يحتاجوا على ذلك، وقصته هي إحدى القصص التي لم ترو عن هذه الحرب التي اتسمت بقسوة متواصلة – قصة صرب قاموا بالتقاطرة لتحسين ظروفهم بها إخوانهم من المواطنين.

وقال: "أردنا القيام ببادرة حسنة نية. أردنا أن يُعاملوا كما نتمنى أن يعامل الطرف الآخر أسراً".

وفي أوائل أيلول/سبتمبر، ذهب جاجيتش على رأس وفد إلى مقر قيادة الجيش القريبة من القرية، في بيلينا، وطالب بإحلال الجراس

## استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 1 (i): ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟



## الاستكشاف 1(ب): تأمل الأعمال الإنسانية

بعد تعريف العمل الإنساني. وبعدها تم التعرف على موضوع المخاطر والعقبات المحتملة، سيتفحص الطلاب بعض الأمثلة الحقيقية لأعمال إنسانية تمت أثناء نزاعات مسلحة. ثم سيناقشون أنواع المخاطر والعقبات التي واجهها أولئك الذين قاموا بالأعمال الإنسانية.

في الاستكشاف 1(أ)، قرأ الطلاب، ومثلوا، وحلوا عدداً من الفصص عن المشاهدين. في حين يساعد الاستكشاف 1(ب) الطلاب على تحديد ما مفهوم العمل الإنساني – السلوك الكامن في جميع الفصص.

ويعرّف استكشاف القانون الإنساني ”العمل الإنساني“ كما يلي: ”عمل يقوم به شخص لحماية حياة شخص ما أو كرامته الإنسانية. مع أنه من الممكن ألا يعرفه، أو من الممكن ألا يرغب بمساعدته أو حمايته في الظروف العادية. ومن المحتمل أن تترتب على القيام بالعمل الإنساني مخاطر أو خسائر شخصية“.

الأهداف في نهاية هذا الاستكشاف ينبغي للطلاب أن يكون قادراً على

- إدراك مفهوم العمل الإنساني
- فهم تأثير الضغط الاجتماعي على العمل الذي ينفذ في الأوضاع التي تكون فيها حياة شخص ما أو كرامته الإنسانية في خطر
- القدرة على تحديد الأعمال الإنسانية في الأخبار وفي الحياة اليومية

مرجع  
الطلاب 1(ب)

1.ب1 أصوات من الحرب - 1

### تحضير

قم بإعداد لوحتي العرض المستخدمتين في هذا النشاط

1. خصائص العمل الإنساني. و 2. الضغط الاجتماعي

في دليل المنهج، راجع أساليب التعليم 7 (كتابة وتفكير) و10 (جمع قصص وأخبار) وورشة العمل 2 (“تمثيل أدوار: ماذا يستطيع المشاهدون أن يفعلوا؟“).

وإذا أمكن، شاهد القسم المتعلق بالموضوع في شريط فيديو المعلم (تنظيم استجابات الطلاب: تأمل العمل الإنساني).

### الوقت

جلسة واحدة، 45 دقيقة

## 1. مفهوم العمل الإنساني (15 دقيقة)

قم بعرض الخصائص الثلاث للعمل الإنساني، واطلب من الطلاب إعطاء أمثلة على كل منها من خلال القصص الواردة في الاستكشاف 1 (أ).

### خصائص العمل الإنساني

- يحمي الحياة أو الكرامة الإنسانية
- يتم عادة لشخص ربما لا تعرفه، أو لا ترغب بمساعدته أو حمايته في الظروف العادية
- من المحتمل أن يترتب على القيام به مخاطر أو خسائر شخصية

غالباً ما ينبغي القيام بالأعمال الإنسانية بالرغم من الضغط الاجتماعي. استخدم "خط الضغط الاجتماعي" التالي لتبيين مدى قوة الضغوط الاجتماعية في تأييد أو معارضة القيام بعمل إنساني.

### الضغط الاجتماعي

مؤيد	معارض
للحماية	للحماية
<----->	

باستخدام القصص التي تمت دراستها في الاستكشاف 1 (أ) أو أي حدث معروف من طلابك، وجه لهم الأسئلة التالية:

- < في أي مكان على الخط تضع هذا العمل، ولماذا؟
- < ما مدى تأثير السياق الاجتماعي على التقدم لحماية حياة شخص ما أو كرامته الإنسانية؟ [مثلاً، الضغط الاجتماعي الذي مفاده "عليك الاهتمام بشؤونك الخاصة"، أو الضغط الاجتماعي للمشاركة في الاضطهاد، يجعل من الصعب على شخص ما القيام بإنقاذ ضحية]

### أسئلة محتملة:

- < لماذا لم يقيم المشاهدون الآخرون بالمساعدة من قبل؟
- < لماذا غيرت أعمال مشاهد واحد إرادة الأشخاص الآخرين في المساعدة؟
- < لماذا لم يكن متوقعاً من المشاهدين في قصة أن يقوموا بالمساعدة؟ وما هي الضغوط الاجتماعية التي جرى تخديها من أجل قيامهم بالمساعدة؟
- < هل يمكنك إعطاء مثال من التاريخ لعبت فيه الثقافة، أو الطبقة الاجتماعية، أو الدين دوراً في موقف الناس من القيام بحماية الضحايا؟
- < هل يمكنك إعطاء أمثلة على آثار الضغط الاجتماعي، الجيدة والسيئة منها على حد سواء؟
- شجّع الطلاب على الإشارة إلى القصص التي قاموا بتحليلها أو على استخدام أمثلة أخرى يمكن أن يكونوا على علم بها.

### ملاحظة

عند الاقتضاء، ابدأ مع الطلاب مناقشة مقتطف لتبيين كيف أنّ ظروف الحرب تضع ضغوطات ليست لصالح القيام بالأعمال الإنسانية.

## 2. تأمل أعمالاً إنسانية في نزاعات مسلحة حديثة (15 دقيقة)

مرجع  
1(ب) الطالب

قم بعرض "أصوات من الحرب - 1". عيّن مقتطفاً للطلاب. واطلب منهم كتابة وصف للعمل الإنساني

ثم اطلب منهم وصفاً موجزاً للحادث. مع الإشارة إلى:

- ماذا حدث؟
  - أين يمكن أن يضعوا العمل على "خط الضغط الاجتماعي". ولماذا؟
- ناقش أعمالهم.

### سؤال محتمل:

< هل هناك فرق عندما يكون الشخص المعرض للخطر شخصاً لا نعرفه أو شخصاً نعتبره عدواً؟

لا أستطيع أن أفهم لماذا لم يساعدنا جيراننا وأصدقائنا. أو حتى لم يقولوا لنا "مرحباً". يقولون إنه لم يكن مسموحاً لهم بذلك. ولكنني لا أقبل هذا العذر. لأنني لن أنصرف بهذا الشكل. على الأقل. كنت سأسأل الجنود عما يجري. وأن أحاول إيفافهم.

(أحد ضحايا الحرب)

## 3. قوّم الصعوبات التي تواجه اتخاذ قرار القيام بالعمل (10 دقائق)

ناقش السمة الثالثة من خصائص العمل الإنساني – "من المحتمل أن يترتب على القيام به مخاطر أو خسائر شخصية".

### سؤال محتمل:

< ما أنواع المخاطر المحتملة؟

[مثلاً: عاطفية، اجتماعية، نفسية، جسدية]

اطلب من الطلاب أن يختاروا أحد الأعمال الإنسانية وأن يضعوا قائمة بالصعوبات أو المخاطر التي تترتب على القيام به.

ساعدهم على إدراك أنّ الفروقات الفردية في الشخصيات، وفي الظروف الشخصية أيضاً، تؤثر في الاستجابات الإنسانية للناس.

قرأت كتاباً عن الزهرة القرمزية. لقب شخص كان يقوم بإنقاذ الأشخاص المحكوم عليهم بالموت في الثورة الفرنسية. أظن أنّ شخصيته قد سهلت الأمر عليه.

(طالب أمريكي)

## 4. الخاتمة (5 دقائق)

اختم بمراجعة لخصائص العمل الإنساني. وأوضح كلا منها، إذا أمكن. بمثال يعطيه الطلاب.

### ! أفكار رئيسية

- يهدف القيام بالعمل الإنساني لحماية شخص ما تكون حياته أو كرامته الإنسانية في خطر. وبخاصة شخص من الممكن ألا يرغب المرء بمساعدته أو حمايته في الظروف العادية. ومن المحتمل أن يترتب على القيام بهذه الأعمال مخاطر أو خسائر شخصية.
- يمكن أن يكون القيام بعمل إنساني صعباً في بعض السياقات الاجتماعية. وبخاصة عندما يتعلق الأمر بشخص يُعتبر من جماعة "عدوة".

### التاريخ والثقافة

اكتب عن عمل إنساني أنت على علم به (من خبرتك الخاصة، أو من الأفلام، أو الإذاعة، أو التلفاز، أو المطالعة، أو من التاريخ أو الأحداث في منطقتك أو بلدك، أو من مقابلة أجريتها مع شخص ما).

قدّم طلاب أمثلة مثل قيام صلاح الدين بعلاج ريتشارد قلب الأسد، وقصة أوسكار شيندلر من القرن العشرين.

### وسائل الإعلام

استخدم الصحف، والإذاعة، والتلفاز لتجد قصصاً عن أعمال إنسانية. اجمع كل القصص التي وجدتتها في دفتر أو الصقها على لوحة عرض على الحائط.

اكتب ملخصات للقصص التي وجدتتها، مبيناً تاريخ ومكان العمل الإنساني والمصدر الإعلامي الذي استندت إليه.

قم بتحليل العمل الإنساني على أساس هذه الخصائص الثلاث:

- يحمي الحياة أو الكرامة الإنسانية.
- يتم عادة لشخص ربما لا تعرفه، أو من لا ترغب بمساعدته أو حمايته في الظروف العادية.
- من المحتمل أن يترتب على القيام به مخاطر أو خسائر شخصية.

## أصوات من الحرب - 1

أشخاص عاشوا حروباً حديثة يصنفون  
أعمالاً إنسانية مروا بها، أو شاهدوها،  
أو سمعوا عنها

1. عندما أخذ العدو زوجي ووضعه في  
مخيم احتجاز، أحضر له رجل من  
الطرف المعادي طعاماً وملابس، دون أن  
يعرف أحد بذلك، ولم يستطع الرجل  
الجلولة دون أخذ زوجي، ولكنه ساعده  
قدر استطاعته. كم أود أن ألقى ذلك  
الرجل.

(امرأة زوجها من المنقودين في الحرب)

2. كان في قريتي منزل يسكنه أناس  
من الطرف المعادي - أسرة واحدة.  
قام والدي بحماية ذلك البيت، ولذا  
فأبني فخورة بذلك. لقد أراذ أناس أن  
يقتلوهم، أو يجبروهم على الرحيل.  
ولكن أبني قام بحمايتهم.  
(امرأة)

3. ذهبت لمساعدة شخص دمر بيته في  
المنصف، وكان هذا الشخص قد قتل  
أحد أفراد عائلتي، وخدمت له المساعدة  
لأن قيمي فرضت علي القيام بذلك.  
وهو لا يعرف أبني أعلم أنه قتل قريبي.  
وبالرغم من ذلك، فقد ساعدته.  
(مرشد ديني)

4. كان لدينا أناس أكبر سنًا - أسرى  
ومدينون من الطرف الآخر، وقد  
علمناهم بطريقة إنسانية لأنهم كانوا

ذلك، وقدمت لهم المساعدة الطبية  
وكل مساعدة أخرى.  
(أرملة فقدت زوجها في الحرب)

11. قام ابني باحتجاز بعض الأشخاص - إذ  
ألقي القبض على سبعة أو ثمانية  
أشخاص ضلوا طريقهم، ولأنه فقد  
والده، قال "سأضربهم"، ولكنه  
عاد في اليوم التالي وقال بأنه أطلق  
سراحهم.  
(أحد الأمهات)

المصدر: مقتطفات من بحث أجري في إطار  
حملة اللجنة الدولية "الانس والحرب".

8. رأيت خمسة من جنودنا يموتون 500  
مخني من إحدى القرى إلى السجون.  
وكنت أعرف أنهم يموتون بذلك دون  
أمر، فحاولت أن أجمعهم، ولكنهم لم  
يسمحوا لي بذلك، حتى أنهم جهزوا  
بنادقهم لإطلاق النار علي. فذهبت  
وأخبرت قائدي بالأمر، فأعطاني القائد  
بنقطة إيقاف العملية، وبحملي  
البنديقية تمكنت بالعمل من وقفها.  
وما زال هؤلاء المدينون أحياء.  
(جندي)

9. التقيت بامرأة تهرب مع طفلها، ولم  
يكن معها سوى إباء ليس فيه أرن. كان  
أمرًا مؤسفًا. وسألته لماذا كانت عائدة  
إلى المنطقة التي تدور فيها الحرب.  
فأجبت بأنها كانت تريد العودة إلى  
قريتها. قلت لها "ليس لديك سوى  
إباء دون أرن، لذا خذي نصف حصتي  
من كيس الأرز الخاص بي". وبالمعل  
أعطيتها النصف، فشكرتني وقالت  
شيئًا لا يغيب عن بالي أبداً. قالت إنها  
لم تعلق إطلاقًا بخنفي طبيب القلب  
مخلي.  
(جندي)

10. كان الجنود الهاربون أثر هزعتهم يرون  
بيلدتنا. ومع أنهم كانوا من الطرف  
العدو، إلا أن أهل بلدنا قدموا لهم كل  
ما احتاجوه من مساعدة، وكانوا يمتنن  
حقًا. وأخذناهم إلى الجرد حيث عبروا.  
في حين كانت طواقم الناغزة تسجل

## الاستكشاف 1(ج): معضلة مشاهد

وجهات نظر كل فرد من الأشخاص المعينين بالحسيان. وأن يتفحصوا الأهداف والعواقب المحتملة بشكل كامل. وتنجم عن معظم الأعمال الإنسانية معضلات. لكنّ تدريس المعضلات لا يتم التركيز عليها في بداية الوحدة التعليمية لأنّ من الضروري إدراك الطلاب لطبيعة الأعمال الإنسانية قبل تحليلها. والحقيقة، أنّ أعمالاً إنسانية كثيرة يتم القيام بها باندفاع.

في الاستكشافين 1(أ) و 1(ب). استكشف الطلاب أعمالاً إنسانية فعلية من زاوية العقبات والمخاطر التي واجهها المشاهدون قبل قيامهم بالعمل، والأثر أو العواقب الفورية أو بعيدة المدى لما قاموا به في نهاية الأمر. ويقدم الاستكشاف 1(ج) أسلوب تدريس المعضلة من خلال استكشاف القانون الإنساني، ويستخدمه من أجل استكشاف إضافي للأعمال الإنسانية. ويتولى الطلاب القيام بدور المشاهدين ويفكرون في ما إذا كانوا سيقومون بعمل إنساني ما. ويطلب منهم أيضاً أن يأخذوا

**الأهداف:** في نهاية هذا الاستكشاف ينبغي للطالب أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف تعقيدات وضع المشاهد عندما يشهد خطراً على الحياة أو الكرامة الإنسانية
- وتعلم كيفية تحليل معضلة

مرجع  
1(ج) الطالب

- 1(ج)1. سيناريو المعضلة: قليل من المرح  
1(ج)2. ورقة عمل المعضلة

### تخصير

في دليل المنهج، راجع أساليب التعليم 4 (استخدام المعضلات) و 7 (كتابة وتفكير) وورشة العمل 3 ("العمل مع المعضلات: معضلة مشاهد").

### الوقت

جلسة واحدة، 45 دقيقة

## 1. عرّف مفهوم العضلة (10 دقائق)

استخدم أقوالاً مألوفة لتوضيح مفهوم العضلة. [مثلاً: "أكون ملعوناً إذا فعلت، وملعوناً إذا لم أفعل" أو "بين المطرقة والسندان". أضف شيئاً من ثقافة طلابك المحلية.]

شجع الطلاب على اقتراح تعريف للمعضلة. اطلب منهم إعطاء أمثلة. مع شرح السبب الذي يجعل من أمثلة معينة معضلات.

حدد السمات الرئيسية للمعضلة:

وضع يتطلب الاختيار بين أعمال بديلة (بما في ذلك اختيار عدم القيام بأي شيء) جميع الخيارات لها مزايا وعيوب

أشّر إلى أنه في حالة المعضلة. حتى "اختيار أهون الشرين" قد يبدو مستحيلاً. لأنه: يبدو أنّ كل خيار قد يسبب مشاكل. ويبدو أنّ عواقب كل الخيارات المتاحة عرضة للشك.

استخدم إحدى القصص من الوحدة التعليمية أو معضلة يطرحها الطلاب أنفسهم. اطلب من الطلاب أن يقترحوا عدة أعمال كاستجابة للمعضلة. ثم استخدم هذه الأسئلة لكل عمل من هذه الأعمال:

- < ما النتيجة المرجوة من العمل الذي اقترحتة؟
- < هل يمكن أن تكون هناك عواقب أخرى؟ (استكشف سلسلة العواقب التي قد تنتج.)
- < ما العناصر المجهولة أو التي يتعذر التنبؤ بها في هذا الوضع؟
- < من غيرك معني بالأمر أيضاً؟ كيف سيتأثرون بعملك؟ كيف سينظرون إلى عملك؟ كيف ستؤثر آراء الآخرين على النتيجة؟

## 2. استكشف تعقيدات معضلة وندي\* الإنسانية (30 دقيقة)

مرجع  
الطالب 1(ج)

قدّم معضلة وندي في "قليل من المرح"

اطلب من الطلاب أن يتخيلوا أنفسهم مكان وندي وهي تنتظر خارج السجن.

اطلب منهم أن يكتبوا أفكارهم حول الموضوعين التاليين:

- ما العمل الذي قد يفكرون في القيام به لو كانوا مكان وندي؟
- ما العواقب التي قد تنجم عن أعمالهم؟

بعد إتاحة الوقت للكتابة الفردية. اطلب من الطلاب أن يناقشوا المعضلة التي تواجهها وندي. ودورها كمشاهدة. وما يمكن أن تفعله.

ابدأ بالتركيز على وضع السجن كما يبدو لوندي.

### سؤال محتمل:

< كيف تبدو نظرة كل من وندي والحارس بالنسبة للكرامة الإنسانية للسجين؟

مرجع  
2(ج) الطالب

ثم استخدم "ورقة عمل المعضلة" لاستكشاف أفكار لحل معضلة وندي.

لكل اختيار يقترحه الطلاب. اطلب منهم أن يطرحوا العواقب المحتملة فيما يخص:

- السجين.
- الأمل الذي يحدو وندي لرؤية صديقها السجين.
- سلوك الحارس الحالي والمستقبلي.
- صديق وندي السجين.

### سؤال محتمل:

< ما النتائج الإيجابية التي يمكن أن تنجم عن هذا العمل من الناحية الإنسانية؟  
< هل يمكن أن يؤدي هذا الاختيار إلى جعل الأمور أسوأ؟ كيف؟ ولن؟

يمكنك أن تضع علامة √ إلى جانب النتائج التي يمكن أن يكون لها أثر إيجابي من الناحية الإنسانية، وعلامة X إلى جانب تلك التي يمكن أن يكون لها أثر ضار.

وبعد المناقشة، أتح للطلاب بضع دقائق إضافية ليقرروا ما يظنون أنهم سيقومون به الآن لو كانوا مكان وندي. واطلب منهم أن يشرحوا قرارهم كتابة. مع الأسباب التي دفعتهم لذلك.

ثم ادعهم إلى أن يناقشوا فيما بينهم القرارات التي اتخذوها وأسباب اتخاذها.

### ملاحظة

اقترح على طلابك. إذا كان الأمر مناسباً، أن يتصوروا أن وندي والحراس ينتمون إلى جماعتهم (القومية، العرقية، الدينية، العنصرية، الثقافية... إلخ). في حين أن السجناء هم أفراد جماعة مختلفة - جماعة تسيطر عليها جماعة الطلاب سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

## الخاتمة: القوى الداخلية والخارجية (5 دقائق)

اجعل الخاتمة قيام الطلاب بإعداد أربع لوائح:

### العواطف والإدراك

1 التي تؤثر على قرارات وندي 2 التي تؤثر على سلوك الحارس

### الظروف

(محدودية الوقت، الفروقات في السلطة، الموقع)

3 التي تؤثر على قرارات وندي 4 التي تؤثر على سلوك الحارس

عدم الاحتجاج يمكن أن يثبت إيمان المعتدين بما يفعلون.

(إرفين ستوب، جذور الشر  
(Ervin Staub, *The Roots of Evil*)

وبالكلام عن هذه الجوانب من المعضلة، سيدرك الطلاب كيف تؤثر وجهات النظر الشخصية والظروف الخارجية في جهود الشخص لتلبية احتياجات الآخرين.

### أفكار رئيسية

- في كثير من الأعمال الإنسانية، يواجه الناس معضلة الاختيار بين القيام بحماية حياة شخص ما أو كرامته الإنسانية وعدم القيام بذلك عندما ينطوي القيام بالأمر على مخاطر شخصية أو كلفة تترتب عليهم أو على الأشخاص الذين يحاولون مساعدتهم.
- يمكن أن يكون لأي من الخيارين عواقب معقدة وطويلة الأمد لجميع المعنيين.



## سيناريو المعضلة

سؤال: في رأيك ماذا كان يمكن أن تفعل (وندي)؟

- وجهات نظر محتملة للبحث:**
- وجهة نظر الحارس
  - وجهة نظر السجين
  - وجهة نظر صديق وندي السجين
  - وجهة نظر أمر السجين

الضربات التي توقعها من السجّان. وحتى السجين إحدى ذراعيه حول معنقه، بينما رفع الأخرى لحماية رأسه. وتلعبت في الإجابة عن الأسئلة والإهانات التي كانت توجه إليه. وبعد ذلك، وأصل السجّان سيره نحوى على مهل. ورأى أحرق به، وأدركت وهو ينظر إلى أنه لا يشعر بالثقل فحسب. بل يظن أيضاً أن بشرتي البيضاء تجعلني شريكة له، بشكل تلقائي، فيما فعله للو.

ومضى السجّان على مهل. وعلامات الضجر بادية عليه، وغاب بضغ دقائق ثم عاد مرة أخرى باتجاه الرجل الأسود. وعندما اقترب منه، بدأ الرجل الأسود في الاتكماش على نفسه خوفاً، واتخذ من ذراعيه وضع الحماية مرة أخرى. وكان السجّان يستمتع بذلك كثيراً. وكان وجود مشاهدين (أي وجوهي أنا) يجعل من الأمر أكثر متعة له.

\* "أنا": الشخص المسؤول. وأصبحت تعني "السجين" في سياق الفصل العنصري.

المصدر: Donald Woods, *Blko*, Paddington Press Ltd, London, 1978.

## قليل من الدرح

في زمن الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كانت وندي، وهي سيدة بيجاء البشرة، تحاول زيارة صديق أسود البشرة كان يحضي عقوبة السجون بسبب نشاطه السياسي. وقد أخبرها البيض، المسؤولون عن السجن بأنه لا يسمح أبداً للبيض بزيارة السجناء السود. فتوجهت إلى أمر السجن الذي دعاها إلى مكتبه. وربما لأن زوجها كان رئيس تحرير إحدى صحف المدينة، وافق أمر السجن على السماح لها بزيارة صديقها. وعادت إلى أمر السجون إلى السجناء المنتظر الصديق الذي كانت تأمل بزيارته. وفيما يلي ما روته عما حدث بعد ذلك.

بينما كنت أنتظر، لاحظت سجيناً أسود شاباً يرتدي سروال السجناء الكاكي الخاص القمصين، والقميص الكاكي الخاص بالسجّان، يقف على مسافة قريبة في المرمر. وبدأ عليه القلق والتخوف – نظرة من ينتظر أن يتكثف مع مزاج أو نزوات المسؤول الأبيض "الباص" \*، ويقف واقفاً هناك كأنها قبل له أن يقف مكانه وينتظر. وظهر سجّان أبيض. وعندما مرّ السجّان بجاذبة السجن، اندفع فجأة نحوه مهدداً وصارخاً في وجهه.

ولم يحدّ على هذا السجّان ما يدل على الغضب – فقد كان يحاول القيام بقليل من الدرح. وفي الوقت عينه، سرعان ما رفع السجين ذراعيه ليحمي جسده من



## الهدف

تطبيق ما تتعلمه عن الحاجة لحماية الحياة و الكرامة الإنسانية على الأوضاع اليومية

1. ابحث في الأخبار عن قصة حول عمل إنساني.
2. صف بإيجاز ما حدث.  
< من الذي كرامته الإنسانية في خطر؟  
< ما العقبات التي تواجه تقديم المساعدة؟  
< من الذين قدموا المساعدة؟ ماذا قالوا عن سبب تقديمهم المساعدة؟

## أساليب التقويم

### التقويم المستمر

يوفر استكشاف القانون الإنساني للمدرسين فرصاً يومية للتعرف على ما يتعلمه طلابهم. وما قد يكون لديهم من مفاهيم غير صحيحة. وتتوفر هذه الفرص من خلال جميع أساليب التعليم العملية كالمناقشة في الصف. والعمل في مجموعات صغيرة. والعصف الذهني. وتمثيل الأدوار. خصص خمس دقائق في نهاية الحصة حتى يكتب الطلاب جملة أو اثنتين إجابة عن السؤالين التاليين:

< ماذا تعلمتم اليوم؟

< ما الأسئلة المتبقية لديكم؟

اقرأ إجاباتهم بتمعن. واستخدمها للبناء على معرفة الطلاب وتوضيح أي فهم غير صحيح في الدرس التالي.

### حقيبة عمل الطالب

في كل وحدة من الوحدات التعليمية، يُطلب من الطلاب القيام بأنشطة كإجراء مقابلات مع الناس. وتوضيح مفاهيم عن طريق أبيات من الشعر، أو مسرحيات، أو أعمال فنية، وكتابة أوراق أبحاث حول مواضيع معيّنة.

احتفظ بحافظة أوراق أو حقيبة لكل طالب. تحتوي على ما أسهم به في الصف من أعمال كتابية أو فنية. ومقابلات، وقصصات أخبار. وقم بمراجعة دورية، مع الطالب نفسه، لأعماله من أجل الاطلاع على التقدم الذي أحرزه في فهم القانون الإنساني.

قم بلصق نماذج من أعمال الطلاب حيث يمكن للجميع رؤيتها.

### أسئلة ختام الوحدة التعليمية

بعد إتمام الوحدة التعليمية الأولى، قد ترغب في تكريس الجلسة الأخيرة للفصل لتقييم خطي لما تعلمه الطلاب. ويمكنك القيام بذلك بسؤال واحد يتطلب كتابة مقالة (20-30 دقيقة) وسؤالين أو ثلاثة من الأسئلة التي تتطلب إجابات قصيرة (10 دقائق لكل سؤال).

### أسئلة محتملة لكتابة مقالة:

< اختر أحد الأمثلة أو النماذج من المواد المتوفرة، (أو ابتدع مثلاً)، لمشاهد يشهد حالة عنف. ضع نفسك مكان المشاهد. ما هي خياراتك؟ وما هي العواقب؟ ماذا تقرر أن تفعل، ولماذا؟

< كيف يمكن تطوير السلوك الإنساني؟ ناقش العقبات التي تواجه الأعمال الإنسانية. ولماذا يصعب التغلب عليها (أو كيف يمكن التغلب عليها).

### أسئلة محتملة لأجوبة قصيرة:

< عرّف المشاهد، والعمل الإنساني، والمعضلة.

< أعط مثلاً على عمل إنساني نقلته وسائل الإعلام الإخبارية. وشرح لماذا تظن أنه كان عملاً إنسانياً.

يمكنك أن تطلب من الطلاب صياغة أسئلة أخرى في مجموعات صغيرة. ثم اختر سؤالاً منها لكتابة المقالة من الفصل بكامله. أو يمكنك أن تطلب من كل طالب أن يقترح سؤالاً ومن ثم أن يجيب عليه. (ويتم تقييم الطالب على أساس نوعية السؤال والإجابة أيضاً.) كما يمكنك أن تختار مقتطفاً من مقالة في إحدى الصحف. أو من إطار جانبي من المواد. أو من مصدر آخر. وأن تطلب من الطلاب أن يحددوا الفكرة الأساسية في المقتطف. وما إذا كانوا يوافقون عليها أم لا.

### معايير التقويم

الإجابة الفعلية للطالب هي التي تنصف بما يلي:

- تستخدم مفاهيم كالمشاهد، أو المقاتل، أو العضلة، أو سلسلة ردود الأفعال، أو مصطلحات أخرى ترد في مواد استكشاف القانون الإنساني.
- تعطي أمثلة ملموسة تدعم الأفكار.
- تتضمن أمثلة من مصادر متنوعة كوسائل الإعلام الإخبارية، والمقابلات، والمناقشات داخل الصف، والقراءات الخارجية.

التقنيات المنشار إليها أعلاه هي مجرد اقتراحات لمساعدتك في تقويم عمل طلابك بشأن مواد استكشاف القانون الإنساني. ولك كامل الحرية في أن تتصرف بها تبعاً لما تقتضيه الحاجة.

### معلومات عامة حول البلاد المنشار إليها في القصص

- Encyclopedia Britannica  
(<http://www.britannica.com>)
- Infoplease  
(<http://www.infoplease.com>)
- Library of Congress Country Studies series  
(<http://lcweb2.loc.gov/frd/cs/cshome.html>)
- Wikipedia  
(<http://www.wikipedia.org>)

### أعمال إنسانية

- The Albert Schweitzer Page  
(<http://www.pcisys.net/~jnf/>)
- A Teacher's Guide to the Holocaust: Rescuers  
(<http://fcit.coedu.usf.edu/holocaust/people/rescuer.htm>)
- Jewish Virtual Library: Holocaust/Rescuers  
(<http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/Holocaust/rescuetoc.html>)
- Peacemaker Heros  
(<http://www.myhero.com/peacemakers>)  
A site by and for young people about their heroes.
- The Nobel Peace Prize  
(<http://nobelpeaceprize.org>)

وللحصول على مزيد من المعلومات المحددة عن البلاد والنزاعات، والقصص المستخدمة كأمثلة في هذه الوحدة التعليمية، بشكل فردي، نقترح المصادر التالية على شبكة الإنترنت.

### ” في أعقاب معركة“

- *A Memory of Solferino*  
([http://www.icrc.org/WEB/ENG/siteeng0.nsf/htmlall/p0361?OpenDocument&style=Custo\\_Final.4&View=defaultBody2](http://www.icrc.org/WEB/ENG/siteeng0.nsf/htmlall/p0361?OpenDocument&style=Custo_Final.4&View=defaultBody2))
- From the battle of Solferino to the eve of the First World War, International Committee of the Red Cross  
(<http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/html/57JNVQ>)
- Henry Dunant, International Committee of the Red Cross  
(<http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/html/57JNVQ>)
- History of the International Committee of the Red Cross, International Committee of the Red Cross  
(<http://www.icrc.org/eng/history>)

### ”وحيدة على المقعد“

- Little Rock Central High School Integration: 50th Anniversary Homepage  
(<http://www.lrsd.org/centralhigh50th>)

### ”شاهد يتقدم للإدلاء بشهادته“ و”قليل من المرح“

- African History: Apartheid  
(<http://www.mrdowling.com/610-apartheid.html>)
- South African Biographies: Stephen Biko  
(<http://zar.co.za/biko.htm>)

### ”خطوة فخطوة“

- Multimedia Learning Center, Museum of Tolerance  
(<http://motlc.learningcenter.wiesenthal.org>)
- The Warsaw Ghetto Uprising, United States Holocaust Memorial Museum  
(<http://www.ushmm.org/outreach/wgupris.htm>)  
A site developed for young people.

### ”قرويون يخففون الألم في المعسكرات“

- Bosnia and Herzegovina, OneWorld  
(<http://uk.oneworld.net/guides/bosnia/development#Conflict>)
- Bosnia and Herzegovina, International Crisis Group  
(<http://www.crisisgroup.org/home/index.cfm?id=1242&l=1>)
- The Yugoslav conflict - Chronology of events  
(<http://www.ibiblio.org/pub/academic/history/marshall/military/a-weu/document/yugodefcrus>)





